

إسلامية أسبوعية

الثمن ١٠٠ فلس

الثلاثاء ٢٥ شعبان ١٣٩٥هـ

٢ سبتمبر ١٩٧٥م - العدد ٢٦٥

ألغاز - أحاطت بحرب اكتوبر - تُفَكُّ اليوم

"مابعد الحرب" كشف مخطط .. "ماقبل الحرب"

الاهداف وضعت سلفاً ثم طبقت في "الجوالاخن"

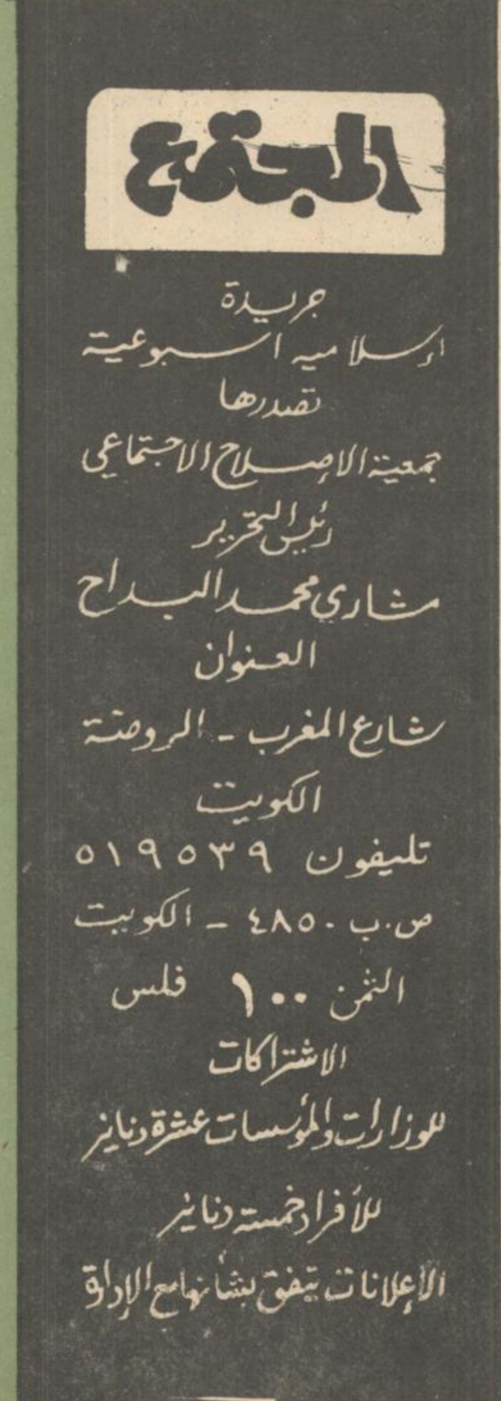
- تحييد سيناء ووضعها تحت انتداب دولي
- الاراضي التي ينسحب منها العدو .. تكون منزوعة السلاح
- لابد ان يكون الاتفاق النهائي موقعاً من الطرفين
- اقامة "دولة درزية" في الجولان باشراف اليهود
- استمرار السيطرة الصهيونية على القدس
- الصدمة العسكرية "ضرورة" لتطبيق الحل السلمي

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

« وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر »

صدق الله العظيم



ازمة الخبز والحلول الاساسية

عاش الكويت أزمة خبز حقيقية • حين دخل العمال الايرانيون في اضراب عام •• وطالبوا أصحاب المخابز بزيادة الاجور • ومعظم هؤلاء العمال يعملون في مخابز ايرانية •

وقد تهدأ الازمة مؤقتا ، وتختفي مؤقتا — أيضا مشاهد صفوف الناس وهم يتزاحمون على أبواب المخابز •

بيد أن هذه الازمة كشفت أخطارا تتطلب حلولا أساسية وطويلة المدى، حتى لا يصبح — الخبز ، وهو من الضرورات المعيشية الرئيسية •• في يد بعض الناس •• يتلاعبون به أو يخضعونه لصراعات المطالب والاجور •

● أول هذه الحلول : أن تتحول هذ الصناعة الى أيادي وطنية •• على الاقل في التمويل والادارة وملكية المخابز • ان الترحيب بالايدي العاملة ليس معناه ربط مصير مادة رئيسية من ضرورات الشعب •• بتكتلات تلك الايدي •• فهذا الموقف قد يؤدي الى تأثيرات غير ذاتية على استقرار الكويت وازدهاره •

● ثاني هذه الحلول : سن قوانين تمنع — نهائيا — اخضاع مثل هذه المواد الاساسية للصراع بين العمال وأصحاب العمل •

● ثالث هذه الحلول : أن يسهم القطاع الحكومي في صناعة هذه المادة بنصيب كبير وفعال فنتقام مثلا مخابز مركزية حكومية ضخمة •• ولو بالاشتراك مع القطاع الخاص وذلك ما يسمى — اجتماعيا واقتصاديا — بالنشاط المشترك هذه المخابز المركزية تحمي المواطنين من زلازل أية أزمة • محتملة — كالتي حدثت هذه الايام — وتساهم مساهمة كبيرة وحاسمة في دفع غلاء الاسعار عن الخبز فالعمال يقولون نريد زيادة الاجور • وأصحاب المخابز يقولون : ان أرباحنا قليلة •

وهذا النزاع اما أن يؤدي الى استمرار الازمة أو يؤدي الى غلاء الخبز •• أو يؤدي اليهما معا

وتدخل القطاع العام عن طريق المخابز المركزية وضبط الاسعار — علاج معقول لهذه القضية •

وملاحظ أخيرة هي : ان هذا الاضراب من غير المعقول أن يتم بدون تنظيم عمالي • والا فكيف حدث بهذا الشمول وهذا الالتزام ؟

ماذا يجري في وزارة الصحة ..؟

٤٦ طبيب جديد بينهم ٢٧ نصراني !!

تعاقدت وزاره الصحة مع مجموعة جديدة من الاطباء وزيادة عدد الاطباء . ضرورة تمليها الرعاية الصحية الواجبة للمواطنين .

لكن الظاهرة الشاذة ان — زحفا نصرانيا — قد طغى على موضوع التعاقد .

٤٦ طبيب جديد بينهم ٢٧ نصراني !!

ما هذا ؟

نحن في الكويت .. أم في الفاتيكان ؟

ان العالم الاسلامي يزخر بالكفاءات الطبية في مختلف التخصصات وكان يمكن وبيسر — توفير العدد المطلوب — كله — من المسلمين الذين هم اخوان الكويتيين في العقيدة والقيم وفي الاحساس الاسلامي والذوق الاسلامي والاعراف الاسلامية .

فلماذا عدلت وزارة الصحة عن هذا الاتجاه الطبيعي . وراحت تزحم البلاد بأفواج من الاطباء النصارى الكنيسة العالمية التي تنظم اتباعها وتدفعهم الى بلادنا واذا افترضنا حسن النية في الوزارة فلا يمكن ان نفترض ذلك في المؤسسات

واذا افترضنا حسن النية في الوزارة — مرة اخرى — فهل يمكن أن تعفى من تبعة هذا الخطأ الجسيم . وتعذر بعدم الوعي .

اننا في عصر يتسم بالصراع الفكري والعقائدي وفي هذه الظروف ينبغي ان تحسب كل خطوة بدقة . خاصة في مجال اختيار الناس ذلك أن الناس هو اخطر ادوات ذلك الصراع واشدها تأثيرا .

هذا وقى الله ... شره

ضرورة اشتراط « الخلق » في تعيين المعلمين

صاحب الفضيحة الخلقية التي نشرتها الصحف المصرية مؤخرا والتي تتلخص - بايجاز وتهذيب - في محاولة عدوان على أعراض الناس وكرائمهم .

صاحب الفضيحة كاد ان يصل الى الكويت بعد أن تعاقدت معه وزارة التربية .

علمت « المجتمع » ان المسؤولين في الوزارة استدركوا القضية - مشكورين - فبادروا الى الغاء التعاقد مع الشخص المعني .

وهي خطوة ايجابية تدل على يقظة وحرص على سلامة اخلاق الجيل .

هذا الشخص وقى الله شره .. لكن تظل الحاجة قائمة الى وضع سياسة ثابتة تشترط الاستقامة الخلقية في تعيين المدرسين . فالمهمة التربوية ليست تقديم معلومات فحسب . ولكنها في الاساس « تكوين » للشباب بالقدوة والتماسك الخلقي .

ان المواطنين فرحوا بهذا الاجراء . ولكي تتم الفرحة والطمأنينة ينبغي ان يتحول الاجراء الى سياسة تجعل « الخلق العالي » واحدا من اهم مؤهلات اختيار المدرسين .

اذاعة صليبية .. تبث من العاصمة السودانية والصوت الاسلامي يكبت ... ويعتقـــل ؟!

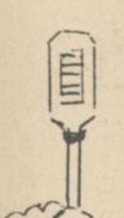
يبدو أن هناك خطة لتنصير السودان كله .. وليس الجنوب وحده .

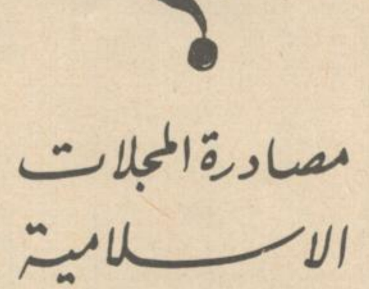
فعلى الرغم من أن السيطرة الكنسية في جنوب السودان وصلت الى حد مطاردة الدعاة المسلمين . فان هذه السيطرة تمد نشاطها الى الشمال .

فالمستمع الى الاذاعة المركزية في عاصمة السودان . يروع ببث منتظم تحت اسم « ساعة الاصلاح » يروج للشرك ويدعو الى النصرانية .. في عاصمة بلد مسلم !!

ان هذا البث الكنسي .. ليس من المقومات التي تربط السودان بالعالم الاسلامي . بل على العكس . يمثل هذا البث الكنسي عازلا ضخما يعزل السودان عن مسلمي العالم . ويصبح طلب العون ـ باسم الانتماء الاسلامي ـ لا معنى .. ولا قيمة له ابدا .

ومن المفارقات التي لا ينتهي عجبها انه في الوقت الذي تتركز فيه الهجمة التنصيرية على السودان .. يساق الدكتور حسن الترابي زعيم الحركة الاسلامية في البلد الشقيق .. يساق الى المعتقل .. ويضيق الخناق على نشاط الاسلاميين !!





مصادرة المجلات الاسلامية لماذا ؟

فوجئت « المجتمع » بخطاب يقول لها ان عدد كذا وكذا من هذه المجلة قد صودر ولم يصل الى الجهات المرسل اليها في العراق

وسبب المفاجأة : اننا لم ننشر في هذه الاعداد ما يسيء الى العراق .. وفتشنا مرة اخرى في الاعداد فلم نعثر على سبب او مبرر للمصادرة .

فهل من المعقول ان يكون الحذر من الكلمة الاسلامية هو سبب المنع .. واين ؟؟ في بلد شعبه مسلم وله تاريخه الاسلامي العريق .

وكما تمنع « المجتمع » تمنع كذلك مجلة « الوعي الاسلامي » وهي مجلة ثقافية تصدر عن وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية .

لماذا تصادر مثل هذه المجلات بينما المجلات والصحف الالحادية تنتشر وتروج ؟؟

محاضرات جمعية الاصلاح في شهر رمضان المبارك

نظمت اللجنه الثقافية في جمعيه الاصلاح الاجتماعي موسما ثقافيا في شهر رمضان المبارك فستنظم محاضرة بعد صلاة التراويح مباشرة مساء يوم السبت من كل اسبوع طيلة شهر الصيام .

وسوف تنشر المجتمع في اعدادها القادمة أسماء المحاضرين وموضوعات المحاضرات .. فنحث الجمهور الكريم على حضور هذه المحاضرات في مقر الجمعية بالروضة شارع المغرب والدعوة عامة .



ألغاز - أحاطت بحرب اكتوبر - تُفكُّ اليوم

"مابعد الحرب" كشف مخطط "ماقبل الحرب"

في حرب اكتوبر .. الغاز

الغاز .. صاغتها البداهة في شكل اسئلة .

كيف توقفت الحرب بسرعة !

لماذا قدمت للعدو — بعد الحرب مباشرة تنازلات تلخص مكاسبه السياسية من الحروب السابقة .. حروب ٤٨ — و ٥٦ — و ٦٧ ؟

لماذا رتبت الاوضاع والخرائط السياسية المنطقة — في دوى حرب اكتوبر — لكي توضع في رصيد المنظمة الصهيونية والولايات المتحدة الامريكية .

هل الاستسلام يحتاج الى عبقرية ؟

كيف يكون اقرار الاحتلال او الاستعمار الاستيطاني طريقا الى البطولة ؟

● ان تجميل الوجه العسكري .. بعد الخبرة التي اصابته من جراء الهزائم المتوالية .

● وتمديد فترة الحكم العسكري في المنطقة — وهذا واضح من صعود نجم العسكر الى مراكز السلطة السياسية — .

● وفرض الوصاية الامريكية على الخارطة السياسية والاستراتيجية في ديار العروبة — وهذا يفسر الى حد ما تناقص حرص أمريكا على مواقعها الاستراتيجية في تركيا مثلا .. وكأنها وجدت البديل المناسب !! —

هذه النقاط الثلاث طرحت في تفسير جديد لحرب اكتوبر قدمته — المجتمع — في واحد من تعليقاتها الاسبوعية منذ فترة .

ومعنا اليوم ثلاث وثائق . تفك الغازا واحاجي احاطت بحر باكتوبر .

ان ما يجري اليوم من تسويات وتنازلات ودفن لقضية فلسطين والقدس .. كان — خطة — محتمه وجاهزة قبل معارك — التحريك !!

اي ان — ما بعد الحرب — كشف مخطط — ما قبل الحرب — !

الوثيقة الاولى

الوثيقة الاولى . كتاب الفه ميكيل رايسمان الاستاذ بكلية الحقوق بجامعة — يال — الامريكية .

اسم الكتاب : — فن الممكن — الاختيارات الدبلوماسية الممكنة في الشرق الاوسط —

صدر الكتاب ونشر عام ١٩٧٠ .. اي قبل حرب اكتوبر بثلاث سنوات !

يطرح المؤلف الامريكي — عبر كتابه — حلولا جذرية — كما اسماها — لمشكلة — الشرق الاوسط —

● يعتبر المؤلف ان القيمة الاستراتيجية لسيناء كرابط بين مصر والمشرق العربي .. لا معنى لها . لانه لا معنى — في نظره —

للوحدة بين مصر وبقية الدول العربية — وهذا تعبير عن مخطط العزل والتجزئة الذي ينفذ الان — .

ويقول : — ان من الافضل لمستقبل سيناء تحييدها ووضعها تحت اشراف جهاز دولي للتنمية تشترك فيه كل دول العالم بما فيها أمريكا وروسيا . ويعمل داخل هذا الجهاز عدد من الموظفين الدوليين .. أما الرقابة المالية على هذا التنظيم الدولي المقترح فتكون للبنك الدولي . وتفتح قناة السويس للملاحة الدولية وتصبح هي الحاجز بين مصر واليهود — .

يقول : — ولا يجوز للقوات المصرية أن تدخل سيناء لان سيناء ستكون تحت اشراف قوات دولية —

ويقترح ان تبدأ جهود دولية في تعمير سيناء على الرغم من وجود القوات اليهودية بل يجب الا تنسحب قوات اليهود كما يقول الا بعد استقرار الوجود الدولي الذي سيكلف بالقيام بدور الوسيط بين القوات العسكرية اليهودية والمصرية —

— يلاحظ انه في جو حرب اكتوبر وجه نداء بقبول تلك القوات الدولية في الجانب العربي — .

● وبالنسبة للقضية الفلسطينية يقترح — انشاء دولة فلسطينية في الضفة الغربية على أن يتم قيام الدولة تحت اشراف الامم المتحدة التي تتولى اجراء استفتاء لمعرفة نظام الحكم الذي سيختاره الفلسطينيون . وأن تلك الدولة الفلسطينية المقترحة ستكون ذات سيادة محدودة على غرار تحديد سيادة النمسا عقب الحرب العالمية الثانية — .

— هناك اتفاق ينص على انه لا يسمح للنمسا بالتسلح الا بعد موافقة ورضى جيرانها !! —

● وبالنسبة للجولان يقول : — ان منطقة الجولان تقطنها اغلبية من الدروز — !! — وهؤلاء الدروز لا يمتون الى العرب بأية صلة — .. ولذلك يقترح انشاء دويلة درزية في هذه المنطقة تحت نظام وصاية الامم المتحدة على ان يشرف اليهود على هذه الوصاية — !

● بالنسبة للقدس يقول : — يجب ان تبقى القدس تحت سيطرة اليهود مع انشاء جهاز من نظم البلديات يكون دوليا يتولى مهمة الاشراف على الاماكن المقدسة من اسلامية ومسيحية —

الوثيقــة الثانيه

الوثيقة الثانية مشروع وليم روجرز وزير الخارجية الامريكي السابق .

وقد طرح هذا المشروع في نفس الظروف التي ظهر فيها كتاب — الاختيارات الدبلوماسية — .

فماذا في مشروع روجرز ؟

— منذ شهور مر روجرز ببيروت وقال : ان الجماعة اليوم ينفذون مشروعي والفرق أنهم اختاروا حربا لتطبيقه — !

المهم ماذا في مشروع روجرز مما يجري اليوم ؟

استعراض البنود التالية يجيب على السؤال

☐ انهاء حالة الحرب بين مصر واسرائيل — !! واحلال حالة السلام مكانها

☐ منع استخدام القوة والتهديد بها مستقبلا

☐ التخلي عن المقاطعة العربية لاسرائيل

☐ وقف مساعدة الفدائيين .

☐ انهاء الدعاية السياسية ضد اسرائيل في الشرق الاوسط

☐ الاراضي التي تنسحب منها القوات الاسرائيلية تكون منزوعة السلاح .

☐ تفتح الملاحة بغير قيود في الممرات الدولية في المنطقة .

☐ يتفق على حل لمشكلة اللاجئين « !! » الفلسطينيين على الا تتوقف التسوية النهائية وترتبط بالوصول الى ذلك الحل .

☐ اثناء الحل لا بد من أن يكون هناك اتصال مباشر عربي — اسرائيلي .

☐ لا بد أن يكون الاتفاق النهائي موقعا من الطرفين هذه هي اهم فقرات مشروع روجرز .

الوثيقة الثالثة

الوثيقة الثالثة وردت في كتاب الشيوعي المصري محمد سيد أحمد : — بعد ان تسكت المدافع —

ففي الصفحة ١٠٧ من كتابه أورد ما يلي :

التعليق الأسبوعي

ـ في ٢٣ ابريل عام ١٩٧٣ . اي قبل حرب اكتوبر بستة اشهر تقريبا نشر ارنودي بورجراف . كبير المراسلين المتجولين بمجلة ـ نيوزويك ـ الامريكية مقالا بتوقيعه جاء فيه : ـ أن كبار صناع السياسة في واشنطن باتوا لا يستخفون بانذارات السادات المتكررة لتغيير المعادلة السياسية في الشرق الاوسط عن طريق ـ صدمة ـ عسكرية . وان كانوا شديدي الحرص على عدم التصريح بذلك علنا . ومما هو ادعى الى الدهشة . ان هؤلاء الامريكيين على أعلى مستوى يسلمون في الخفاء بأن الولايات المتحدة ليس بوسعها عمل الكثير لتحاشي استئناف القتال في الشرق الاوسط وان مثل هذا الانفجار قد تكون له ـ اثاره الطيبة ـ وكما قال احد هؤلاء المسؤولين : ـ انه لمن المؤسف في حياة الشرق الاوسط اليوم أن فرص التسوية السياسية لا تبدو ممكنة ما لم تسبقها أزمة حادة ـ

وكان المراسل نفسه ـ ارنودي بورجراف ـ قد نقل للشيوعي المصري محمد سيد أحمد ـ قبل حرب اكتوبر بستة اشهر عبارة كيسنجر حرفيا في هذا الصدد .. قال كيسنجر : ـ انني لا اعالج الازمات وهي باردة . لا بد كي أعالجها أن تكون ساخنة . حتى استطيع ان ازن ما يستحقه كل طرف فيها . ولا استطيع ان احتكم في ذلك الى ما كانت عليه الاطراف منذ ست سنوات .. أو منذ الفي سنة ـ

مضمون هذه الوثائق ان ما يجري الان من تنازلات وتقديم اكبر الخدمات السياسية والتاريخية للعدو . ومن دفن للقضية الفلسطينية وللقدس .. ومن تهريج يريد أن يجعل من الاستسلام بطولة .. ومن الغباء السياسي والتاريخي عبقرية .

هذا الذي يجري الان .. كان ـ تصميما جاهزا ـ

● في الاختيارات الدبلوماسية لرايسمان الامريكي

● وفي مشروع روجرز

● وفي الاثار الطيبة التي توقعها الامريكان من وراء ـ الصدمة العسكرية

ان الادعاء بأن كل ذلك كان مصادفة .. اي بلا رابط سببي بين مقدمات حرب اكتوبر ونتائجها .. هذا الادعاء الغاء مباشر لعقول الناس واسقاط لاخر ذرة من الوعي فيهم .

ونحن لا نقيم للمصادفات وزنا

لا نقيم لها وزنا .. بمنطقنا العقائدي كمسلمين .

ولا نقيم لها وزنا في عالم السياسة فالسياسة ترتيب وحسابات ومعادلات وتقديرات للامكانات والظروف الذاتية والخارجية .

وان الامية السياسية هي بالتأكيد موظفة لصالح العدو وصالح الحكام الذين مردوا على الاستخفاف بالشعوب . وتوارثوا ذلك وتواصوا به .

وهذه الامية شملت كثيرا من المثقفين الذين أعدوا أنفسهم لكي تكون في ـ حالة تأهب ـ دائمة لمدح وتملق كل حاكم جديد .

وشملت بعض العلماء الذين لم يرعوا أمانة العلم ولا أمانة الدين . فتراهم يسيرون في ركاب الزعماء ويبررون لهم انحرافاتهم باسم الدين .

ـ فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون ـ

اللهم .. انا نبرأ اليك مما صنع ويصنع الحكام المستخفون باقوامهم .

اللهم .. لا تجعل لليهود على هذه الامة سلطانا .

اللهم .. قيض لهذه الامة روادا تحبهم ويحبونك اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين يجاهدون فيك ولا يخافون لومة لائم .

اللهم .. خذ بنواصي الحكام الزائفين واحم الامة من اذاهم وضلالهم

« اللهم مالك الملك تؤتى الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير »

اله الحق

هل لدى الخطوط الكويتية تفسير ؟
لماذا أجرت " برجها " لشخص ماسوني !!

اجرت الخطوط الكويتية الدور العلوي في مبناها لشخص ماسوني حول ذلك الدور أو برج الكويتية الى مراقص وبارات تموج بالانحلال وتقدم فيها المحرمات .

والمواطنون يتساءلون : لماذا اتخذت الخطوط الكويتية هذا الموقف .

انه موقف لا تفسير له .

فهل لدى الخطوط الكويتية تفسير ؟

ان المؤسسات الوطنية النظيفة كثيرة وتستطيع أن تؤجر ذلك المكان وتستثمره في مجالات تدعم الانتاج الوطني وتنميه .

فلماذا خص ذلك الماسوني بهذه الفرصة ما السبب .. ما المبرر ؟

استطلاع رؤية هلال رمضان يوم الجمعة القادم

تجرى الاستعدادات في الاقطار الاسلامية لاستطلاع رؤية هلال شهر رمضان المبارك يوم الجمعة القادم .

وثمة اتجاه قوى لتوحيد بدء الصيام في العالم الاسلامي ، فاذا رئي الهلال في بلد اسلامي رؤية شرعية صام كافة المسلمون بناء على ذلك .

« والمجتمع » تنتهز هذه الفرصة لتتقدم للمسلمين جميعا في انحاء العالم بالتهنئة بحلول شهر رمضان المعظم وتسأل الله تعالى أن يتقبل الصيام والقيام .

مبروك

رزق الاخ فيصل يوسف الحجي بمولود اختار له اسم ــ أسامة ــ أنبته الله نباتا حسنا وجعله قرة عين لوالديه .. ومبروك ..

من نشاط وزارة الأوقاف

اصدر وكيل وزارة العدل والاوقاف والشؤون الاسلامية قرارا بتعيين ١٦٢ شخصا كمؤذنين وملاحظي مساجد في مختلف المساجد في مدينة الكويت والضواحي .

ووقع وزير العدل والاوقاف والشؤون الاسلامية السيد عبدالله المفرج امس عقدا لانشاء ٣٧ بيتا في مناطق مختلفة من الكويت لتأمين السكن اللائق لمؤذني المساجد ، وذلك ضمن الخطة التي أقرتها الوزارة في تأمين سكن المؤذنين في أماكن وجود المساجد .

ولقد تقدمت وزارة الاوقاف بطلب الى وزارة الاشغال يتضمن بناء ٤٢ مسجدا ، وقد تمت الموافقة على بناء ٢١ مسجدا طراز أوب ، وذلك بكلفة اجمالية ١٫٥٧٥٫٠٠٠ دينار ، وسيصرف منها ٤٠٠ الف دينار ، كما تمت الموافقة على هدم واعادة بناء ٧ مساجد ايلة للسقوط داخل المدينة .

وتم اتفاق وزارة الاوقاف مع عدد من كبار العلماء لزيارة الكويت خلال شهر رمضان المبارك وهم :

محمد عبد الرحمن بيصار وكيل الازهر ، والشيخ عبد الوهاب فايد المدرس بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة ، والشيخ سعدي ياسين .



الابتعاث من غير ضرورة سياسية خطيرة

قاصمة الظهر في ابتعاث طلابنا الى اوربا الجريمة التي ارتكبها فيصل بن مساعد . والصور التي نشرت له مع خليلته — كريستين نورما — تدلنا بوضوح ماذا كان يعمل هناك وهل كان يدرس أم يعبث ؟!

لقد عاد الى بلده خال الوفاض من التحصيل العلمي لا تغني عنه الشهادة شيئا ممتلئا بكره القيم الاسلامية ، مفتونا بالمبادىء المستوردة الدخيلة والاخلاق المنحلة .

ولم يكن فيصل نشازا في كتائب العائدين من ديار الغرب ، فالذين تربوا في لندن وباريس وواشنطن هم اساطين السياسة والاقتصاد والفكر في ديارنا الاسلامية ، وبأيديهم الشريرة وسلطانهم المغتصب نحوا الشريعة الاسلامية من الحكم ، واقاموا بدلا عنها شريعة الغاب وقوانين الرومان ، وحاولوا مسخ القيم وتشويه العقائد واقصاء الاسلام من حياة الامة وتصوراتها

وقبل سنتين تداعي أهل الخير في بلد شقيق الى دراسة ظاهرة الابتعاث الى اوربا ، وكان وزير المعارف واحدا منهم وانتهوا الى نتائج طيبة منها :

ان يكون الابتعاث للدراسات العلمية العليا ، وفي سن مناسب ، وبعد زواج المبتعث واصطحابه لزوجته معه . وان تضمن له الدولة حياة كريمة ، ويخضع المبتعثون الى دورة زمنية يدرسون فيها العقيدة الاسلامية ونقد التيارات والافكار الهجينة .

وبكل اسف اهملت هذه القرارات المهمة بعد مده بسيطة ، وعاد الابتعاث بصورة لم يسبق لها مثيل .

العسكريون يرسلون الى اوربا بعد تخرجهم ويمكثون هناك مدة زمنية كافية لغسل ادمغتهم وتسميم اخلاقهم ومعتقداتهم ، الطلاب الصغار من المراهقين ، الموظفون على مختلف اعمالهم وخاصة اصحاب المناصب الرفيعة يجلسون سنة يتنقلون في العواصم الغربية والامريكية ويزودون بالمال الذي يكفيهم للقمار والفسق ... هكذا يفعلون دون أن يحصلوا على اي منفعة او فائدة .. لقد استمعنا الى عدد من العائدين عسكرين وموظفين فأجمعوا أن ليس هناك من فائدة علمية او عملية ، ترجح الضرر المحقق ، وما كان أعداء أمتنا وديننا نصحة ولا غفلا .

في البلاد العربية جامعات تستوعب المبتعثين ، وحتى التي تزج بأبنائها الابرياء في جحيم التحلل الامريكي تزخر بالجامعات وبوسعها بما أفاء الله عليها من خيرات ان تجلب اجود المخابر ، واحسن المدرسين والخبراء وتكون قمة في العلم والمعرفة والاختراع .

فالى متى نبقى عالة على موائد الامم الكافرة التي تحاربنا وتتامر علينا ، وترضى لنا كل شيء الا ان نعود خير امة .

تحدث استاذ التاريخ في الجامعات الغربية — برنارد لويس — في كتابه — الغرب والشرق الاوسط — عن اسباب ابتعاد المسلمين عن دينهم وقبولهم معتقدات الغرب ، واثبت بالادلة والبراهين بأن دعاة التغيير وطلائع الذين حاربوا الاسلام وحملته هم من الطلاب الذين عادوا من ديار الغرب مبهورين بالاختلاط والسفور والتبرج والديمقراطية المطلقة التي لا يحدها خلق ولا يضبطها دين . ومالنا وكلام برنارد لويس .

فأتاتورك تلميذ من تلامذة الغرب .. وانظروا ماذا فعل بالاسلام والمسلمين !!

وميشال عفلق وانطون سعادة وطه حسين وقاسم امين والحبيب بورقيبة عاشوا جزءا من حياتهم في ديار الغرب ، ونقلوا لبلادنا وثنية القومية والوطنية ، وبدعة الاشتراكية والراسمالية . واكثر الزعماء السياسيين الذين حاربوا الاسلام تغذوا الحقد والكراهية من مدارس لندن وباريس وواشنطن ومما لا شك فيه ان الله قيض دعاة في بلاد الغرب استقام على ايديهم المنحرفون ، وهذا لا يقلل من خطورة الابتعاث .

والذين يفتحون باب الابتعاث على مصراعيه بدون ضرورة ملحة هم مهددون في حياتهم ومصالحهم وانظمتهم فليخشوا على انفسهم بعد ان فقدنا غيرتهم على عقيدة امتهم .

تصريح صحفي لوكيل وزارة التربية حول امتحانات الدور الثاني والطلبة المستجدين من غير الكويتيين

صرح وكيل وزارة التربية الاستاذ يعقوب الغنيم بأن امتحانات الدور الثاني ستعقد في موعدها المحدد ، وسوف تبدأ اعتبارا من يوم السبت الموافق ٣٠ — ٨ — ٧٥ وتستمر حتى يوم الخميس ٤ — ٩ — ١٩٧٥ واهاب السيد الوكيل بأولياء امور الطلاب ان يحثوا ابناءهم على اداء هذه الامتحانات في مواعيدها المحددة بجداول الامتحانات .

وفيما يتعلق بالطلبة المستجدين في الصف الاول الابتدائي — من غير الكويتيين — الذين تقدموا بطلباتهم لادارة الامتحانات وشئون الطلبة في فترتي التسجيل الاولى والثانية ، ولم تظهر اسماؤهم بعد نظرا لعدم اكتمال أوراقهم فسوف يتم الاعلان عنهم وستنشر اسماؤهم قريبا .

خمس منح دراسية للطلبة الكويتيين بالجامعة الاسلامية

اعلنت وزارة التربية يوم امس بأن حكومة المملكة العربية السعودية الشقيقة قد خصصت — مشكورة — خمس منح دراسية للطلبة الكويتيين للعام الدراسي القادم ١٣٩٦/٩٥هـ الموافق ٧٥ — ١٩٧٦م بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة .

فعلى الطلبة الكويتيين الحاصلين على شهادة الدراسة الثانوية العامة أو ثانوية المعهد الديني عام ٧٤ — ٧٥ والراغبين في الاستفادة من هذه المنح الدراسية التقدم بطلباتهم الى ادارة العلاقات الثقافية بالوزارة خلال اوقات الدوام الرسمي وفي موعد اقصاه ٤ — ٩ — ١٩٧٥ .

درس من البحرين

ما جرى في البحرين خلال الاسبوع
لماضي جدير بوقفة فاحصة لنستخرج
نه أكثر من عبره ودرس . لقد
اوتت ردود الفعل هنا باختلاف
لاطراف المعنية ، فالليبراليون راحوا
حسرون على الديمقراطية ويطالبون
الحفاظ على هيكل النظام البرلماني
ى حين عبور الازمة المفاجئة .
اليساريون فتحوا النار على سلطة
بحرين باعتبار انها لم تهضم
لمارسات الديمقراطية للمعارضة
انها خضعت لضغوط خارجية
جعية لوأد التجربة البرلمانية وأنها
انها ... الى أخر ما تجود به
لافواه الثورية الكبيرة من اتهامات
حفوظة .

لكن الحاكم والمحكومين والمتفرجين
دعوون الى مراجعة شاملة لتتبع
سباب الازمة في اعماق مصادرها
اسبابها . هل هي عيب في
الفلسفة » الديمقراطية ام في النظام
ديمقراطي ام العيب في نوايا
لمارسين حكاما ونوابا وشعبا وفي
سلكيتهم ؟

نحن — كمسلمين — في غنى عن
قول بتأييد مبدأ الحرية (وذلك
معنى الشورى وتحرير المواطن من
خوف الا من الله) ، ونلتقى في ذلك
رضا وفي منتصف الطريق مع جميع
نادين به ، ولكن حينما يأتي الامر
ى اختيار النظلم الديمقراطي فان
ا موقفا فكريا ودستوريا نستمده
ن القرآن الكريم تشريعلمتنا ووعاء
نشاطها الخيري .. وبذلك نفترق عن جيل الاستعمار الذي تربى تحت حضانته وأصبح المدافع المستميت عن ثقافته ونظمه وتقاليده .

حينما تقرر الاخذ بمبدأ الشورى والحريات العامة هرع هؤلاء الى المستعمر ليستعيروا نظامه : الليبراليون الذين اصبحوا ظل الغرب على ارض الاسلام وامتدادا زمنيا لسيطرة الاستعمار عليها .. وبديلا ناجحا أعده ليملأ الفراغ بعد رحليه واليساريون الذين هللوا للنظام الديمقراطي حتى يعبروا على جسره الى نظامهم الرهيب مستفيدين من تجربتي تشيكوسلوفاكيا والسودان .

نحن لن نقف عند التقويم الساذج باتهام هذا الطرف او ذاك بمسؤولية ما حدث في البحرين . ان يكون النظام هو المخطىء او اليسار المتحجر هو المسؤول هذا لا ينفذ الى لب الازمة . فالفشل في راينا يبدأ من الشكل الدستوري نفسه بالمقياس العملي والنظري وينتهي الى جميع الاطراف التي لا تؤمن بالديمقراطية بقدر ايمانها بالمطامع الرخيصة التي تستعمل الديمقراطية للوصول اليها وتأمينها .

● ان الحريات العامة والعلاقات الشوروية التي ننشدها هي سلوك فردي وجماعي قبل ان يكون شكلا قانونيا او مراسم اجرائية . ونحن ما زلنا نحن — مسلمين — ولا يمكن ان نتصرف « كخواجات او نصارى اوربيين » — فالشكل الوحيد الممكن عمليا للديمقراطية — وبشهادة علم الاجتماع المعاصر — هو ان نتصرف سياسيا ودستوريا مثلما نتصرف في حياتنا العادية — مسلمين عربا — وأن نستمد ممارساتنا الدستورية من نفس الاصل الذي تنبثق منه تقاليدنا الاجتماعية الا وهو الاصل الديني الاسلامي — ومن حسن الحظ أن القرآن قد عالج هذه القضية بأجوبة مباشرة وصريحة وان السلف الصالح قد أقام النموذج الناجح فكرا وواقعا .. وليس هنالك من ذريعة واحدة للتردد في الاخذ به حتى ولو كانت الخوف من الفشل طالما اننا استعرنا التجارب الفاشلة وطبقناها وفشلنا .

اننا وان كنا دائما ننادى باطلاق الحريات العامة .. ويشهد التاريخ المعاصر بأن الحركة الاسلامية هي دائما الضحية رقم واحد للانظمة البوليسية الجاهلية المتعسفة الا اننا نظل الوحيدين الذين لم تفاجئهم نكسة البحرين الاخيرة .. فالفشل دائما هو مصير النهج المتخبط الذي ينشد المجد من الباب الخلفي وتعوزه الثقة في عقيدته وفي تراثه وفي تاريخه .

وليكن بعد ذلك يسار البحرين المخرب او سلطته المترددة او عينه المريضةهو المسؤول عماحاق بالتجربة المستوردة التي غرست في تربة غير تربتها . وسيبقى الاسلام وحده الذي أفلح وسيفلح والخاسرون هم الخاسرون .

المجتمع الاسلامي

الفلبين — نشرت جريدة الاهرام المصرية رسالة لعبد الباقي ابو بكر مسئول العلاقات الخارجية في جبهة تحرير مورو التي تقود ثورة مسلمي الفلبين قال فيها أن ماركوس يحاول تضليل الراي العام بادعائه أنه يريد منح المسلمين حقهم في الاستقلال وقال بدلا من ذلك فقد قتل ماركوس ٤٠ الف مسلم في الفترة من مؤتمر بنغازي سنة ١٩٧٣ الى مؤتمر جدة في ١٩٧٥ .. !

ليبيا — أصدر مجلس قيادة الثورة في ليبيا قانونا بانشاء نيابة أمن الثورة ومنح القانون النيابة الجديدة جميع الاختصاصات ، وانذرت صحيفة الفجر الجديد الليبية في مقال إفتتاحي لها بأن الثورة ستسحق كل متربص في الخفاء لها سواء كان رجعيا أو انفصاليا أو مستقلا .. !!

اتفاقات السلام !! — قال مراسل صحيفة — هاارتس — الدبلوماسي الحسن الاطلاع ، أن الرئيس حافظ الاسد أخبر الدكتور هنري كيسنجر وزير خارجية الولايات المتحدة أنه على استعداد لتوقيع اتفاق سلام مع اسرائيل على اساس انسحاب كامل من مرتفعات الجولان المحتلة .

حيدر اباد — تقرر اقامة أسواق يقتصر دخولها على السيدات المحجبات الملتزمات بالحجاب في مدينة حيدر أباد الهندية وستقام أسواق مماثلة جنوبي الهند للمساهمة في تكريم المرأة في العام العالمي لها .

تركيا — سيفتتح في تركيا ثلاثين مدرسة ثانوية جديدة من مدارس الائمة والخطباء ، وسيزداد العدد الى ثمانين مدرسة خلال سنة .

— والجدير بالذكر أن فضل الوعي الاسلامي الموجود في تركيا حاليا يعود بالدرجة الاولى الى هذه المدارس . ويحاول حزب السلامة الوطني الاكثار من هذه المدارس من ناحية ويحاول من جهة أخرى تمويل خريجيها في الجامعات . وقد وفق اخيرا الى تمويلهم في كليات البوليس ويحاول تمويلهم في كليات الحربية — .

البحرين — جرت اعتقالات واسعة لعناصر يسارية في البحرين ، وقد وصف بيان رسمي المعتقلين بانهم يشكلون خطرا حقيقيا على أمن واستقرار البلاد .

كمبوديا — ما زال المسلمون الكمبوديون يتدفقون مهاجرين الى كل من ماليزيا وتايلند فرارا من الحكم الشيوعي الجديد .

افغانستان — في الذكرى الثانية لثورة الجنرال داوود ، اعلنت السلطات عن عزمها على تغيير نظام التدريس بشكل يكون مطابقا تماما لنظام التعليم الروسي .

فلسطين المحتلة — عقد البهائيون مؤتمرهم العام في اسرائيل وحضره مندوبون عن ١٥ دولة بما فيها تشاد وأثيوبيا وساحل العاج ونيجيريا .





باكستان – اتفقت احزاب المعارضة في باكستان – من ضمنها الجماعة الاسلامية – على مقاطعة جلسات البرلمان الباكستاني في احتجاجه على تصرفات الحكومة وحزب الشعب الحاكم .

سيراليون – أعدم في سيراليون غرب افريقيا ، ١٥ مسلما بين عسكري ومدني بتهمة الاعداد لانقلاب ضد النظام ، ومن بين الذين اعدموا الدكتور محمد فونه وزير المالية السابق وابراهيم بستكى وزير الاعلام السابق ، وتفيد أنباء سيراليون ان عددا كبيرا من زعماء المسلمين يعيشون في السجون . والجدير بالذكر أن نسبة المسلمين في سيراليون تصل الى اكثر من ٦٠٪

اليمن – نسبت صحيفة النهار اللبنانية الى مصادر مطلعة في صنعاء قولها انه احبطت محاولة انقلابية ملكية ضد النظام القائم ، وذكرت الصحيفة انه جرى اعتقال الشيخ بازل الوجيه احد شيوخ قبائل حاشد كما تم اقصاء عدد كبير من الضباط من مجلس القيادة ومراكز القوى والقوات المسلحة وذكرت الصحيفة أن اتصالات هؤلاء كانت مع الامير محمد بن الحسين .

القاهرة – وقع لاول مرة صدام مسلح بين دورية ليبية دخلت الحدود المصرية وبين القوات المصرية !!

لندن – دأبت السلطات البريطانية في الايام الاخيرة على القيام بسلسلة من الاجراءات التعسفية ضد الفلسطينيين ، وذلك باستدعاء العديد منهم للتحقيق والطرد والتعذيب في بعض الاحيان .

ماليزيا تمنع كتابا انكليزيا يتضمن صورا للرسول

قال بيان رسمي أن الحكومة الماليزية منعت كتاباً يحمل اسم – اخر مليوني سنة – ويتضمن رسوما ادعى انها للرسول العربي محمد صلى الله عليه وسلم وقال البيان ان الكتاب الذي نشرته مؤسسة ريدرز ذاجست في لندن ومنع في ماليزيا احتوى مواد تتناقض مع التعاليم الاسلامية . ويمنع الاسلام رسم صورة الرسول (ص) أو اقامة تماثيل له .

لاغوس (نيجيريا) – تدل البيانات الرسمية على أن الحكام العسكريين الجدد يقومون بحملة تطهير واسعة في الدوائر الرسمية وفي صفوف الشرطة والقوات المسلحة . وتقول هذه الانباء ايضا أن الحكومة الجديدة تحاول اكتشاف حالات الفساد ، الذي كان منتشرا جدا في حكومة الجنرال يعقوب غاوون السابقة .

الفلبين – نفت جبهة التحرير الوطنية في الفلبين أن يكون عبد الحميد لقمان ممثلا لها في مفاوضاته مع ماركوس ، كما نفت أن تكون بعثت بأي ممثل للتفاوض !!

نيجيريا – هاجمت صحيفة نيوزويك الامريكية – الصهيونية الاتجاه – الحكم الجديد في نيجيريا وزعمت بأن محمد مرتضى – المسلم الشمالي – سيهتم بمنطقته فقط ، ولربما تسبب وجوده بحرب اهلية جديدة !!

أثيوبيا – نفذت طغمة الحكم الفاشي في اديس ابابا حكم الاعدام بعشرين من المسلمين في ارتيريا .

بسم الله الرحمن الرحيم

مسابقة

بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك . تعلن دار البحوث العلمية بالكويت عن مسابقة لاختيار عشرة من أفضل الاصوات ترتيلا للقرآن الكريم • والمسابقة مفتوحة لجميع الجنسيات — ومتاحة للمتسابقين من الجنسين — وليست مشروطة بسن معين •

شروط المسابقة :

١ — أن يكون المتسابق متجاوبا في ترتيله مع المعنى الذي تتضمنه الآيات ، خاشعا . متأثرا به . مؤثرا في السامعين . بغير تكلف ولا اطراب •

٢ — أن يكون المتسابق ملتزما بقواعد التلاوة الصحيحة وأحكامها •

٣ — أن يسجل المتسابق بصوته مختارات من المصحف الشريف لمدة ساعة . وأن يكتب اسمه وعنوانه بالكامل على الشريط (الكاسيت) وأن يرسله بالبريد المسجل الى صندوق بريد ٢٨٥٧ الكويت في موعد أقصاه آخر أيام عيد الفطر المبارك •

٤ — أن يكون المتسابق مستعدا — في حالة فوزه — أن يتعاقد مع الدار على تسجيل ترتيله للقرآن الكريم كاملا ، تمهيدا لنشره واذاعته •

الجوائز :

ستعرض الاشرطة على لجنة استماع وتحكيم من المختصين وسترسل النتائج بالبريد الى المتسابقين الفائزين فقط .

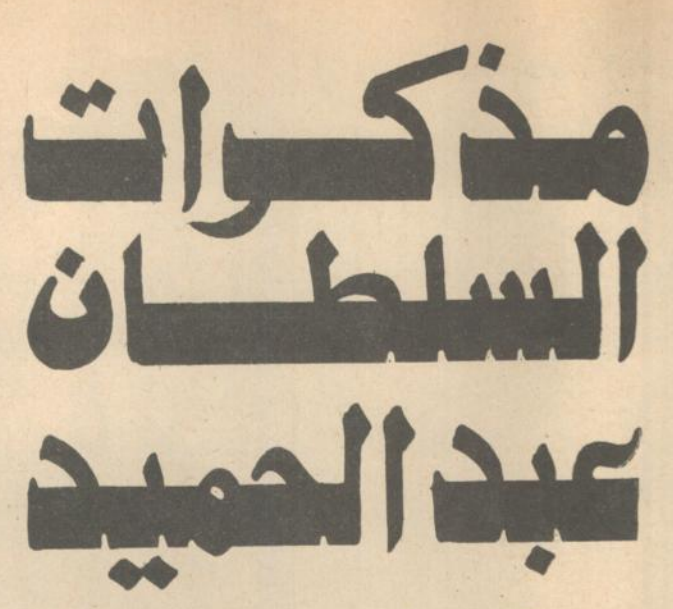
١ — يمنح الفائز الاول جائزة مالية قدرها ٨٠ دينار كويتي .
٢ — يمنح الفائز الثاني جائزة مالية قدرها ٦٠ دينار كويتي .
٣ — يمنح الفائز الثالث جائزة مالية قدرها ٤٠ دينار كويتي .
٤ — يمنح الفائزون من الرابع حتى العاشر جوائز متساوية قيمة كل منها ٢٠ دينار كويتي .

ومن المسلم به أن هذه الجوائز ليست ثمنا مقابلا لترتيل القرآن الكريم وانما هي مكافآت لتشجيع المسلمين وحفزهم للاهتمام بكتاب الله ، تلاوة ، وفهما ، وتطبيقا ..

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

دار البحوث العلمية





مذكرات السلطان عبد الحميد

ترجمة الاستاذ محمد حرب عبد الحميد

الاستاذ المساعد بكلية الآداب بجامعة عين شمس



- خطة الماسونية في ترويج الدعاية لمن يتعاون معها
- عطف عبد الحميد على الأدباء من معارضيه

كانت ((المجتمع)) في عددها الماضي قد بشرت قراءها باتمام تعريب مذكرات اخر خليفة مسلم ، وقدمت دراسة تحليلية لها ، وأشادت بجهد المعرب الاستاذ محمد حرب عبد الحميد ، ومبادرته القيمة .

وهي تبدأ اليوم ، وفي الاعداد القادمة ان شاء الله ، نشر المذكرات ، في شكل حلقات متناسبة ، مع صور لاصحاب العلاقة ، وللحوادث التي يرد ذكرها ، راجية أن تكون بذلك قد ساهمت في جلاء صورة حق مطموس ، ورفع الظلم عن حاكم مسلم مخلص شوهت الكتابات العميلة والساذجة صفحته عدوانا واسرافا .

يبدا عبد الحميد رحمه الله مذكراته في ١ مارت ١٣٣٣ وهو في قصر بيلربي باسطمبول ، مكان اقامته الاجباريه ايام الحرب العالميه الاولى فيقول :-

● انما تؤخذ الدنيا غلابا
صورة تاريخية لخطيب من الاتحاد والترقي يهيج الجماهير على عبد الحميد
ولن تقهر العلمانية ما لم ينزل دعاة الاسلام الى الجماهير
ولا بد من اعلام اسلامي يضادد اعلام الجاهلية





● عالم السوء ، الباطني العرق موسى كاظم افندي الذي افتى الانقلابيين بخلع عبد الحميد

□ لو لم يكن التاريخ قد جرى وفق التقويم الغربي ، لكنا الان نستقبل عاما جديدا . لنا تقويمان : ديني ، ويبدأ بالمحرم ، وحكومي ، ويبدأ بمارت . يبدأ العام بعد ذلك بشهر كانون الثاني . لا ادري هل فكرت أجهزة الدولة ومجلس الوزراء ، ومجلسا المبعوثان والاعيان ، وكذلك صاحب الجلالة المحترم اخي (١) في ان بداية عام جديد بكلمة كانون الثاني تبدو امرا مضحكا لا معنى له ! ؟

ينتهي عام بأول الكانونين ، ويفتتح العام الذي يليه بثاني الكانونين .

لا يتطرق الى الذهن اني ضد اتخاذ التقويم الغربي ، بل العكس ، فلانني اكتب عنه هنا بعض الاسطر فلا بد اني وجدته مناسبا ، فان كان لشيء جديد وجوه ضعف فمن المأمول ان يصلحه الزمن .

□ ٢ مارت ١٣٣٣

ساقتني كتابتي بالامس الى التفكير اليوم في اسفي وندمي على اهمالي حتى الان تدوين بعض مذكراتي عن الفترة الماضية . افكر في هذا وانا مستغرق بين حلقات الدخان . لقد عشت حياة طويلة ، وحكمت عهدا طويلا ، ولذا فان مذكراتي لا تخصني فقط ، ولكنها تخص التاريخ ايضا بشكل من الاشكال ، بل الواقع أنها للتاريخ .

عندما كنت في السلطنة لم اكن استطيع ان اجد الوقت الكافي للدراسة المنظمة . مرت فترة ولايتي للعهد وحالتي فيها كحالة اخي المحترم . لم اكن ابالي اثناءها بشيء .

كان الادباء المناصرون لحضرة اخي الكبير (٢) والذين تناولوني بعد ذلك بالنقد والتجريح ، كانوا يهدفون الى تصوير السلطان مراد للشعب بصورة العالم الشاعر الوطني المتين ، حتى يحببون الناس فيه (٣) . لكنه رحمه الله كان يفتقر الى العلم والكمال ،ناهيك عن ضعفه في الانشاء والاملاء . رايت رسالة كتبها الى نعمة خانم زوجة ابن فؤاد باشا ، عندما كان هذا ذاهبا الى نيس للعلاج ، ونقلت صورة منها .

كان المرحوم اخي يخاف من فؤاد باشا كثيرا ، بل كثيرا جدا . وكان سبب هذا هو الخطابات التي نشرها ضياء باشا — البك في ذلك الوقت — (٤) على شكل رسالة في موضوع « الوراثة السنية » .



ـذكرات
ـر خليفة اسلامي



كان هناك حقد دفين في قلب ضياء بك تجاه فؤاد باشا ، وكأنه أوصى المرحوم عمي باسناد الصدارة العظمى الى فؤاد باشا ، فلما وليها لم يسعفه بالخيرات .

لم أكن أنا أيضا احب ضياء بك في الوقت ، وكذلك عندما ارتقى الى درجة الباشا ، لانه كان يستخدم ذكاءه اكثر من خيره ضد من يحقد عليهم . كان رجلا شرها يجر يوراء الانتقام جريا ، وبسبب هذا الخوف والمداراة ، اورد نص الرسالة التي كتبها ولي العهد مراد افندي الى أسرة فؤاد باشا .

(صاحبة العفة السيدة الجليلة . لقد كان لاعتلال مزاج حميك الباشا الكبير وسفره الى أوربا في الاسبوع المقبل للاستشفاء أثرا عميقا عندما تناهى الى أسماعنا . ندعو الله سبحانه وهو الفياض المطلق ،ان يمنحه العافية عن قريب . والحقيقة اننا تأثرنا بهذا الى اقصى درجة ، ونالنا ما نالنا من الهم والكدر . ندعو الله مخلصين صادقين ، وهو جلت قدرته « الشافع » الحقيقي ان "يمن" عليه "بالشفاء العاجل" كما نتمنى مخلصين ان يرعاه الله .) (٥) ٢١ جمادى الاخر سنة ٢٧٥

كنت بجوار المرحوم ساعة كتابته هذه الرسالة . لم يكتبها بشكلها النهائي دفعة واحدة ، وانما سود لها عدة مرات ، ثم بيضها بدقة وببطء .

بدأت في التحصيل المنتظم بعد ذهابي الى سلانيك (٦) بشهرين او بثلاثة ، اي بعد ذلك الفتور الذي اوجبه الحال والتحول وأحب شعب المعرفة الى نفسي الادب والتاريخ . واكتسبت في وقت نكبتي قسما كبيرا من الرفعة والشرف ، كما اكتسبت الراحة . واني اليوم والحمد لله استطيع التعبير عن فكري باسلوب اكثر متانة ، وعرفت عدة كلمات من اللغة الفرنسية عن طريق السماع ، وقد حاولت دراسة هذه اللغة بانتظام في ايامي الطويلة في سلانيك وافهم ، باستخدام القاموس ، الرسائل والجرائد التي اقرؤها الان ، ولكني افهمها بسهولة .

اه .. لقد ظنوني عدوا للادب ، وهكذا أعلنوا . لا .. لست عدوا للادب ، وانما لسوء الادب . ولست عدوا للادباء ، وانما لمن عدموا الادب .

لم يكن الرأي العام هو القوة التي دفعتني لابعاد ضياء بك عن استانبول ، سواء بتوليه الوزاره ام الولاية ، بل كان احترامي لعلمه وفضله . والا ، فكم معارض استطاع ان يعترض علي عندما نفيت مدحت باشا الى اوربا ، مع انه كان اقوى تأثيرا في الشعب ، وكان اهم عامل في خلع سلطانين ؟

لو كنت عدوا للادب لكنت منعت عن كمال بك (٧) راتبه الذي كنت ادفعه له من جيبي الخاص حتى يو موفاته ، ولما كنت أوظف ابنه في الحكومة !

لو كنت عدواً للادب ، لما كنت تحملت اذى وغطرسة اكرم بك وابو الضياء بك (٨)

لو كنت عدوا للادب ، ما كنت اتطوع بدفع ديون عبد الحق حامد بك (٩) التي كانت تظهر بين الحين والحين ، بعد الترفيه عنه راتب ممتاز .

لو كنت عدوا للادب ولفن التاريخ لما تحملت كل صفاقة مراد بك (١٠) الذي عمل فترقضد تاجي وعرشي ، ولما رضيت بأن يبقى في خدمة الدولة حتى اخر لحظة سلطنتي وبمرتب مريح .

لا .. واكرر هنا ، انني كنت صديقا حقيقيا ومشفقا على الادباء .

لو كنت عدوا لهم ، أفلم يكن لي رجال يمكنهم ان يقتلوا الادباء والمحررين في وسط الشوارع ؟ !

---

(١) يعني السلطان محمد رشاد ، الذي نصبه الانقلابيون خليفة بعده ،وكان رجلا ضعيفا . محمد الراشد .

(٢) السلطان مراد الخامس .

(٣) سيكشف عبد الحميد النقاب عن تورط مراد بالانتماء للماسونية ، وبذلك يتضح ان هذا المدح الذي يحوزه مراد ، والذي يشير اليه عبد الحميد هنا ، انما كان من قبل كتاب الماسونية ، مع ضعف كفاية مراد . وتلك هي خطة اعداء الاسلام دوما، لحين ينالون من الثقات ، ويرفعون من لا شأن له ولا عقل ،فيقلدهم الناس في ذلك عن غير بينة وتثبت . الراشد .

(٤) شاعر تركي مشهور من ادباء التنظيمات .

(٥) الكلمات التي بين قوسين هي الكلمات التي اخطأ في املائها السلطان مراد ، كما اشار الى ذلك عبد الحميد عن مجلة عطارد عدد ٣ صفحة ٤٦ .

(٦) المدينة التي نفي اليها بعد خلعه . الراشد .

(٧) شاعر تركي يعرف بشاعر الحرية .

(٨) من اعلام الادب التركي .

(٩) يعد أمير الشعر التركي الحديث .

(١٠) صحفي وسياسي معروف .

« حديث »

« لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه » .

— متفق عليه —

عن الذين : « يحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا »

بقلم : حسن عبدالله السديري

كثير من الناس في مجتمعاتنا ينسبون لانفسهم من الافكار والاعمال التي هي من نتاج غيرهم ومن حصيلة سواهم .

ولعل المجتمع العربي من اكثر المجتمعات ابتلاء بهذا المرض العضال الذي اذا استولى على النفوس **افسدها ومسخ فطرتها وجعلها كائنات تعيش على امجاد الاخرين** وتتاجر بافكارهم وتنسب لنفسها اعمالهم .

فالموظف البليد الكسول يتزلف ويتقرب الى رؤسائه بحصيلة جهود من معه من الموظفين المغمورين الذين يؤثرون العمل الصامت .

وهذا الكاتب الذي تنشر الكلمات باسمه في الصحف وتسطر بتوقيعه المقالات الطوال وهو لم يكتب منها حرفا ولم يخط منها سطرا لان الذي جبر له المقال وصاغ له الكلمات احد المحررين المتوارين عن الانظار .

وهذا التاجر الكبير الذي يصول هنا ويجول هناك ويستعرض مشروعاته انما يعيش على جهود سواه من العاملين المجهولين .

وهذا الخطيب او المحاضر الذي تكتب له الكلمة ويضبط شكلها ويتمرن على القائها في البيت مرات ومرات ينطلق يهدر على المنابر وكانه قس بن ساعدة الايادي خطيب العرب المشهور .

وهذا المحامي الذي يتقعر في كلامه امام المحكمة ويستطرد في سرد دفوع الدعوى وابطال مقولات خصم موكله انما يردد كلاما كتبه له المحامي الذي يعمل في مكتبه وهو جندي مجهول لا تعرفه دور المحاكم .

وهذا المهندس الذي يقدم الخرائط والمخططات للمشاريع الكبيرة والصغيرة انما **يستثمر جهود العاملين** معه من المهندسين **وينسبها لنفسه** .

وهكذا لو ذهبنا **نستطرد في ذكر** نماذج الذين يعيشون على امجاد الاخرين ويستثمرون جهود سواهم من العاملين لضاق بنا المجال ولما وسعه هذا المقال لانه من الكثرة والشيوع بحيث تعجز الصفحات الطوال عن استيعابه او الاحاطة بجميع جوانبه .

وقد آثرنا ذكر ما تقدم على سبيل المثال لا الحصر ، لان هدفنا هو تبصير الناس بحقيقة الدور الذي يجب أن يضطلع به كل فرد في المجتمع فالمجتمعات الحية لا يتصدرها الاقزام المهازيل ولا الاشباح والظلال وانما يتولى امرها الاكفاء من الرجال والاشداء من الابطال الذين يعملون عقولهم ويحكمون تصرفاتهم ويتقدمون الميدان بثمرات جهودهم وخلاصة افكارهم بارادة وتصميم وعزم مثوبته .

ولا ريب بأن ثمة افراد قلائل يبذلون قصارى جهدهم في تقديم الخير للناس واسداء النفع للمجتمع وينطلقون من منطلقات اسلامية هي ابتغاء مرضاة الله عز وجل وط[...] مثوبة .

ولكن هذه القلة ضائعة وسط [...] **الطوفان من الامجاد الكاذب[...] والدعاوى العريضة والنفاق الاجتما[...] الذي استشرى شره وعم بلاؤه .**

ومن هنا فالواجب يفرض علين[...] سرعة العلاج لامراضنا الاجتماعي[...] والمبادرة بمداواة مرضى النفو[...] واصحاب الاهواء وصرعى الزعام[...]

وصدق الله العظيم اذ يقول ف[...] محكم كتابه « لا تحسبن الذي[...] يفرحون بما اتوا و يحبون [...] يحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنه[...] بمفازة من العذاب ولهم عذاب اليم[...]

فالذين يحبون ان يحمدوا بما ل[...] يفعلوا مصيرهم العذاب الاليم ف[...] الاخرة ولهم الخزى والعار والـ[...] والشنار في الدنيا حين ترفع البرا[...] عن وجوههم ويواجهون المجت[...] بأحجامهم الحقيقية لا بالامجاد المزي[...] التي اصطنعتها الوهم والغرو[...] والخداع والتضليل .

وما اجمل ما قاله الشاعر عم[...] بهاء الاميري :

ضل شعب يسوسه غير كف
ويقود المنافقون زمام[...]
كيف تحيا البلاد والامر فوضى
ورؤوس البلاد صرعى زعا[...]

نسأل الله أن يفتح بصائرنا عل[...] الحق ويرزقنا اتباعه ويلهمنا التوفي[...] والسداد والرشد انه الموفق لكل خي[...]

الماسونية



«٢»

وقد يؤيد الماسون دعوات ليسوا في الاصل منشئيها اذا وجدوا ان هذه الدعوات تخدم بعض أغراضهم ولو الى حين ولذلك أيدوا داروين النصراني في نظريته التصور والارتقاء وبذلوا كل دعاية ممكنة لترويج مذهبه الفاسد ، لانه يحدث بلبلة ضد الاديان ، كما أيدوا كذلك دعاة القومية العربية مع أنها في الواقع أسسها دعاة النصرانية وعقدوا لها أول مؤتمر في باريس عام ١٩١٠م ومع أنها كذلك تخالف بعض مبادئهم ضد الاميين لكنها لما كان ترويجها يحطم روح الدين في نفوس أهلها ويؤدي الى محاربة الاديان قام الماسون بالترويج والدعاية لها . كما أيدوا القاديانية التي أنشئت لتكون كالخراج الحار في جسم الامة الاسلامية ، كما أيدوا البهائية التي تدعو صراحة للتجمع الصهيوني في فلسطين اذ قام رئيس هذه العصابة عباس المسمي بعبد البهاء يعمل على انشاء وطن قومي لليهود في فلسطين وفي ذلك يقول في — مفاوضات عبد البهاء — ص١٩ . — و فيزمان ذلك زمان ذلك الغصن الممتاز وفي تلك



حركة هدم .. تخدم سياسة ومصالح اليهود

الدورة سيجتمع بنو اسرائيل في الارض المقدسة وتكون أمة اليهود التي تفرقت في الشرق والغرب والجنوب والشمال مجتمعة — ثم يقول — فانظروا الان تأتي طوائف اليهود الى الارض المقدسة ويتملكون الارض والقرى ويسكنون فيها ويزدادون تدريجيا الى أن تصير فلسطين جميعا وطنا لهم وقد ذكر صاحب دائرة معارف القرن العشرين — الرابع عشر فريد وجدي في الجزء الثاني ص٣٧٧ .. أن بعض دعاة البهائية فسر الفقرة الثانية من الاصحاح الثالث والثلاثين من سفر التثنية التي تقول : جاء الرب من سيناء واشرق من ساعير وتلألأ من جبل فاران — فقال : فهذه الاية المباركة تدل دلالة واضحة أن بين يدي الساعة وقد ام مجيء القيامة لا بد أن يتجلى الله على الخلق اربع مرات ويظهر أربع ظهورات حتى يكمل بني اسرائيل وينتهي امرهم الى الرب الجليل فيجمع شتيتهم من اقصى البلاد ويدفع عنهم كل العباد ويسكنهم في الارض المقدسة ويرجع موازينهم القومية ومن اهم وسائل الماسون لتحقيق اغراضهم هو الاستيلاء على جميع وسائل الدعاية في العالم من الصحافة والاذاعة والكتابة والتلفزيون وغيرها من شئون الاعلام كما أن من أعظم وسائلهم الاستيلاء على المناصب الحساسة في ادارات الدول بوضع رجال خبراء من اليهود أو مؤيديهم في تلك المناصب .

اما الصهيونية فهي نسبة لصهيون وهو جبل يقع في جنوب بيت المقدس والصهيونية حركة يهودية تسعى بكل الوسائل الى اعادة بناء الهيكل على أنقاض المسجد الاقصى والسعي الى السيطرة على العالم وحكمه من القدس أولا ثم رومانيا على يد ملك من اليهود يكون من نسل سليمان . والصهيونية كما أشرت سابقا : هي احدى فرق الماسونية وقد برزت قرونها في القرن السابع عشر الميلادي باسم حركة منشة بن اسرائيل وبدأت بالدعوة الى توطين اليهود في بريطانيا تمهيدا لنقلهم الى فلسطين ، وقد استطاعت هذه الحركة أن تسخر الانجليز لتحقيق اهداف اليهود . وقد نشطت في فرنسا في عهد نابليون بعد الثورة الفرنسية التي كان الماسون من ورائها ففي سنة ١٧٩٨م وجه أحد زعماء الصهيونية خطابا يعتبره اليهود دستور الصهيونية وقد جاء فيه : هيا بنا أيها الاخوان لتجديد هيكل اورشليم أن عددنا يبلغ ستة ملايين منتشرين في اقطار العالم ، وفي حوزتنا ثروات طائلة واسعة وممتلكات عظيمة فيجب أن نتذرع بكل ما لدينا من الوسائل لاستعادة بلادنا ، أنه يجب العمل واقامة مجلس ينتخبه اليهود المقيمون في بلدان أوروبا واسيا وافريقيا واللجنة المثلة لليهود المقيمين في هذه البلدان يمكنها أن تبحث في مهمتها وتتخذ ما تراه من القرارات وعلى اليهود أن يقبلوا هذه القرارات ويجعلوها قانونا يخضعون له وقد حدد الوطن القومي لليهود بفلسطين وسيناء الى النيل من ارض مصر ثم يقول : فهذا المركز يجعلنا قابضين على ناصية تجارة الهند وبلاد العرب وافريقيا مع سهولة الاتصال ببلاد أوروبا ثم يختم خطابه بقوله : أيها الاسرائيليون : لقد قربت الساعة التي تنتهي فيها حالتكم التعسة وان الفرصة الان سانحة فحاذروا أن تفلت من ايديكم وقد عمل اليهود بكل

الماسونية

وسائل على شراء الاراضي في
سطين وبناء المستعمرات بمساعدة
ار اليهود من الانجليز مثل دزرائيلي
يهودي الانجليزي الذي تنصر وصار
يسا للوزارة البريطانية . ثم نشطت
صهيونية بقيادة هرتزل الذي يلقبونه
بأبي الصهيونية الحديثة — وهو
حفي نمساوي ، وقد حاول هرتزل
ذا أن يدفع للسلطان عبد الحميد
مسة ملايين ليرة ذهبية عثمانية
دية للخزينة السلطانية الخاصة .
عشرين مليونا كقرض من الجمعية
يهودية للحكومة العثمانية لمدة
ينها الحكومة العثمانية وقد تنبه
سلطان عبد الحميد الى خطر هذه
حركة الاجرامية ورفض أي وعد
ستيطان اليهود في أرض فلسطين
كر اليهود في اقامة وطن مؤقت في
يناء او يوغندة ولكن المؤتمر اليهودي
سادس المنعقد سنة ١٩٠٣م رفض
ذه الفكرة وأصر على أرض فلسطين
ات هرتزل سنة ١٩٠٤م بعد أن
سع كثيرا من الوسائل لتحقيق
فهم الخبيث ومن أهم هذه الوسائل
جوب عقد مؤتمر في كل عام يضم
ذه الحركة الصهيونية وقد انعقد
مؤتمر لهم في مدينة بال بسويسرا
م ١٨٩٧م واتخذ هذا المؤتمر
ارات ترمي كلها لتحقيق اقامة دولة
ودية في ارض فلسطين وتعهدت فيه
سر اليهودية الغنية مثل اسرة
روتشيلد — بتقديم الاموال اللازمة
حقيق أهداف اليهود . وقد عرفت
رارات السرية التي اتخذت في هذا
تمر باسم — بروتوكولات حكماء
هيون — التي كان من بينها : يجب
تتردد في أعمال الرشوة والخديعة
خيانة اذا كانت تخدم أغراضنا
ان المحفل الماسوني المنتشر في
أنحاء العالم يعمل في غفلة كقناع
راضنا .



— يجب علينا أن نحطم كل عقائد الايمان وعندما نصل الى مملكتنا لن نبيح قيام أي دين غير ديننا .

فيتعين علينا أن نكتسح جميع العقائد والاديان الاخرى ، واذا كان هذا يؤدي الى وجود ملحدين ينكرون وجود الخالق فان هذا مما لا يتعارض مع وجهة نظرنا ويعتبر في ذاته مرحلة تطور وانتقال .

ولقد كان من أبرز ثمار هذه التعاليم وأخطرها على الانسانية هو الانقلاب الشيوعي في روسيا والذي قام به عصابة من اليهود الروس بزعامة اليهودي لينين تبعا للمخطط الماسوني الذي روج من قبل لكارل ماركس . والشيوعية قد عرفت في التاريخ القديم ، ومن ذلك ما اثر عن مزدك الفارسي الذي ظهر في عهد الملك قباذ ملك فارس ،وكان هذا الملك ضعيفا مهينا فسدت في عهده الرعية فزعم مزدك انه نبي وأخذ ينهى الناس عن المباغضة والمخالفة والقتال ، وأعلن أن سبب هذه الفتن هي النساء والاموال ، لذا رأى أن تباح النساء لكل راغب ، وأن تباح الاموال لكل طالب حتى يشترك فيها الناس اشتراكهم في الماء والهواء .

وقد انتشر مذهبه في عامة بلاد فارس ودخل فيه قباذ نفسه ، وقام الفقراء بتقتيل الاغنياء وصار الجماعة منهم يدخلون على الرجل فيقتلونه ويثبون على أمواله ونسائه فغضب لذا كبعض عظماء فارس وبخاصة أنو شروان بن الملك قباذ وزعيم اخر يقال له ساجورتا مروا على مزدك وقتلوه وخلعوا قباذ وعينوا أخاه — جاماسب — ملكا عليهم وحاولوا القضاء على فتنة المزدكية . غير أن قباذ استطاع ان يعود الى الملك وأن يحبس اخاه ، فقوى بذلك شر المزدكية من جديد واستمرت الى أن قتل قباذ وتولى ابنه أنو شروان الذي ولد في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما استقل بالملك وجلس على السرير قال لخواصه اني عاهدت الله اذا صار الي الملك الا ابقى على أحد من المزدكية الذين افسدوا أموال الناس ونساءهم وكان عند سريره رجل لمزدكي ، فقال : اتقتل الناس جميعا ؟ فنظر اليه أنوشروان وقال له أتذكر يا ابن الخبيثة يوم طلبت من ابي ان يأذن لك في المبيت عند أمي فاذن لك ، ولما ذهبت الى حجرتها لحقت بك وقبلت رجلك وتضرعت اليك حتى وهبتها لي ؟ ورجعت ؟ فأقر الرجل امام الحاشية بما قال الملك فأمر بقتله فضربت عنقه وأحرقت جثته ثم أمر أنوشروان باستئصال شأفة المزدكية وقضى عليهم .

كما عرفت الشيوعية في العصر الحديث في صور متقاربة بزعامة رجال تكاد تتشابه ظروف حياتهم مع حياة مزدك الفارسي وأشهر هؤلاء كارل ماركس المولود عام ١٨١٨م من أبوين يهوديين غير أن أباه اظهر انه تنصر وترك دين اليهودية وكذلك فعل ابنه كارل ماركس وقد وصف — أوتورهل ماركسي — بأنه كان على الدوام متقلبا حقودا لا يزال في تصرفه عرضة لتأثير سوء الهضم والانتفاخ وهياج الصفراء وكان موسوسا يغلو كجميع الموسوسين في الشعور بمتاعبه الجسدية — وقد كان كارل ماركسي يعمد لدروسه وينقطع عن معهده الاسابيع المتواصلة متابعا لما شذ من الاراء التي يبنيها اليوم ويهدمها غد أو باحثا عن اللذة الجنسية والمتاع الجسدي وقد شغف أولا بدراسة القانون ثم تركه وشغف بدراسة الفلسفة ثم تركها ، واشتغل بدراسة المذاهب الاقتصادية وحصل على دكتوراه بالمراسلة من جامعة جينا الالمانية عام ١٨٤١م .

الخمر بين الطب والفقه



للدكتور محمد علي البار

الحلقة ١٢

كما نرى مجموعة من الالياف تتخلل الخلايا الكبدية ونرى مجموعة من الخلايا الاكلة الوحيدة النواة تحيط بالخلايا الهالكة .. وظيفة هذه الخلايا هي ان تسرع لكنس ميدان المعركة وأخذ القتلى والجرحى وبلعهم .. نعم بلعهم فلا بد من ازالة اثار المعركة ولا بد من كنس المكان .. وهذه الخلايا وظيفتها ان تبادر الى ميادين المعارك في الجسم وتقوم بعملية الكنس هذه

حتى تتمكن الخلايا السليمة من اعادة البناء ولكن هيهات ان يعاد البناء على اساس سليم والخمر لا تزال تشرب . كل كأس يسبب معركة جديدة وقتالا ضاريا بين الخلايا الكبدية وبين السم الناقع المسمى الخمر .

هيهات هيهات ان يتاح للخلايا البناء ما دام السم يصل اليه كل يوم اذن متى او كيف تستطيع الخلايا اعادة البناء ؟ الامر سهل وميسور

جدا في أول الامر وذلك بالامتناع عن شرب الخمور وترك الامر لخلايا الكبد السليمة تصلح ما أفسدته الخمور فتقوم الخلايا الاكلة بمسح ميدان المعركة وازالة الاثار والانقاض والركام ثم تقوم الخلايا الكبدية السليمة باعادة البناء .

نعم يمكن ذلك ولو كان الشخص قد قام بمهاجمة خلاياه بالخمر لمدة عشر سنوات .

ولكن هل هناك مرحلة تكون الكبد قد اصيبت بحيث لا يمكن الاصلاح

نعم هنالك ايضا مرحلة يصبح الاصلاح فيها عسيرا .. وذلك عند تليف الكبد ومع هذا فالاستمرار في شرب الخمر لا يؤدي الا الى المزيد من التلف والبوار .

ولا بد للابقاء على ما تبقى من الخلايا الكبدية ولو كان قليلا من التوقف فورا عن شرب هذا السم الناقع المدعى الخمر .

ولكن هناك سؤال : كيف تدخل الخمر الى الكبد ؟ وكيف تسبب هذه الاثار السمية المرعبة ؟

سنحاول ان نشرح ذلك ونبسطه قدر الاستطاعة .. ولست ازعم ان العلم قد كشف الستار عن كل التفاصيل في هذا الصدد بل ان هناك كثيرا من المجاهيل ولا يزال العلم يكشف واحدة منها كل يوم .. والامر العجيب حقا انه بازدياد التقدم العلمي ونمو وازدياد المعلومات تزداد الاسئلة التي تحتاج الى اجوبة وتزداد بذلك المجاهيل فبقدر ما تعرف تكثر مجهولاتك .. فاذا عرفت قليلا جهلت قليلا واذا عرفت كثيرا جهلت كثيرا .. امر غريب أليس كذلك .؟

وليس له من جواب الا انه فوق الجهاز الهضمي المعدة ، والاثنى عشر بسرعة فائقة وتذهب في الدورة الكبدية البابية بواسطة الوريد البابي الى الكبد .. وفي خلال ساعة ونصف يكون الامتصاص تاما منذ بدء تناول الكحول وكما شرحنا من قبل فان الامتصاص يكون اسرع اذا كانت المعدة خالية واذا كانت نسبة الكحول من ١٠ الى ٢٠ في المائة .. كما ان ثاني اوكسيد الكربون في الخمر مثل الشمبانيا او الصودا مع الويسكي تزيد من سرعة الامتصاص .

فاذا وصل الكحول الى الكبدتحول ذلك الى مادة الاستيلدهيد بواسطة انزيم في الكبد وهذا يتحول بواسطة انزيم أخر الى حامض الخليك

الكحول الاثيلى

استيلد هيد

حامض الخليك (الخل)

حامض الخليك مع كوانزيم

دهون دورة كريب ثاني اوكسيد كاربون وماء وطاقة

ويتحول حامض الخليك بواسطة انزيم يدعى كوازيم « أ » الى مركب حامض الخليك مع كوانزيم الذي يتحول بدوره الى احماض دهنية او يدخل دورة كريب . او الى ثاني وكسيد الكربون وماء وطاقة .

وتزداد بذلك كميات الدهون في لكبد . كما تفقد الكبد قدرتها على تكوين مركبات دهنية بروتينية او مركبات دهنية فسفورية .

ويتحول حامض البروفيك الى حامض اللبنيك بدلا من دخوله دورة كريب الهامة

وبالتالي تزداد حموضة الدم كما تقل تحول البيروفيك الى دورة كريب وبالتالي تظهر اثار نقص السكر في الدم .

أما الدهون (الاحماض الدهنية التراجلسريد) فتزداد في الكبدوتزداد في الدم مما يسبب دهنية الدم .

وتترسب بالتالي الدهون في جدر الاوعية الدموية كلها شاملة بذلك الاوعية التاجية التي تغذي القلب مما يسبب تصلب الشرايين والذبحة الصدرية والنوبات القلبية والنوبات الدماغية .

أما التأثيرات السمية المباشرة للكحول على الميتوكوندريا والنواة وعلى الميكروسوم واجسام جولجي فأمور معقدة لم يكشف العلم عنهابعد . ولكنها تحدث بواسطة تأثيرات الكحول على الانزيمات (الخمائر) الموجودة بها .

كما تسبب الخمر سوء تغذية شديد . اما كيف يتم ذلك ؟ فأمر ميسور شرحه .

تسبب الخمور التهابات شديدة في الجهاز الهضمي ابتداء بالفم وانتهاء بالامعاء مرورا بالبلعوم فالمرىء فالمعدة كما سبق وان ذكرنا .

ونتيجة لذلك تقل شهية المريض ويتكرر القيء كما أن كثيرا من المدمنين لا يهتمون بالطعام اصلا لانشغالهم بالخمر كما أن المدمن يفقد عمله في الغالب نتيجة ادمانه فيقل دخله . وتقل قدرته على شراء الغذاء الجيد ويكون غذاء المدمن فقيرا في البروتينات والفيتامينات .

كما تقل قدرة الجهاز الهضمي على الامتصاص نتيجة الالتهابات المتكررة .

كما اننا نعلم ان الكحول مادة تحتوى على سعر حرارى عالي . ويحتوى كل جرام على سبع وحدات حرارية . وهذه تحتاج الى كمية هائلة من فيتامين ب١ (الثيامين) .

كما ان الحاجة الى مادة الكولين التي تفرزها الكبد تزداد لمواجهة زيادة الدهون في الكبد . والكبد مريضة نتيجة تأثير الكحول وتقل قدرتها على صنع هذه المادة وافرازها .

هكذا نرى الكحول تزيد من حاجة الجسم الى بعض المواد الهامة في الوقت الذي تمنع الجسم فيه من صنع هذه المواد .. كما انها تمنع الشخص بفقدان الشهية والقيء المتكرر من القدرة على اخذ الطعام الجيد . فاذا صادف واخذ ذلك الطعام فان المعدة والامعاء والبنكرياس ترفض أن تهضمه . ثم ترفض الامعاء بعد ذلك ان تمتصه . دائرة مغلقة .

ليس منها فكاك .. لا المال موجود لشراء طعام جيد فاذا وجد المال فالشهية غير موجودة ، فاذا ارغم المرء نفسه على ذلك فالمعدة والامعاء والبنكرياس ترفض ان تهضم ما اعطيت وتقيئته . ثم تأتي الامعاء الدقيقة وترفض ان تقوم بمهمتها الا وهي الامتصاص .. فاذا وصل الى الكبد كانت اصابتها وانشغالها بما هي فيه من نوائب تمنعها من اداء وظائفها المتعددة .. فيقل جلوكوز الدم كما يقل تمثيل المواد الدهنية فتزداد كما يقل صنع البروتينات ويقل صنع الفيتامينات التي تصنع في الكبد .

هكذا تتجمع المصائب من كل حدب وصوب ، فتظهر اثار نقص التغذية الشديدة . بالاضافة الى اثار التليف الكبدى .

الخمر بين الطب والفقه

وسنوجز هذه الاثار فيما يلي :

١ ـ خلل وظائف الكبد :

ووظائف الكبد متعددة كما اسلفنا فتمثيل المواد السكرية يضطرب ويقل مخزون الكبد من الجليكوجين ولذا يقل سكر الدم حين الحاجة اليه ويصاب الشخص بنوبات اغماء نتيجة نقص سكر الدم كما يصاب بهياج شديد قبل ذلك وارتعاش . ويتصبب منه العرق وتتسع حدقة العين . اما اذا كان المريض مصابا بمرض السكر ويتعاطى اقراصا مثل الدايبنز فان سكر الدم ينخفض انخفاضا مفاجئا ويسبب الاغماء .

اما اذا كان المريض يتناول مادة البيجوانيد مثل الفينفورمين او الميتفورمين لمعالجة السكر فان المصيبة تكون أعظم .. فتزداد حموضة الدم لدرجة خطيرة كما تزداد نوبات الاغماء نتيجة نقص السكر في الدم .

اما تمثيل المواد البروتينية فيضطرب ايما اضطراب ومن المعروف ان الكبد هي اهم مصنع لهذه المواد فهي تصنع الالبومين (اهم مادة في بلازما الدم) كما تصنع ايضا الجلوبيولين (مادة هامة في البلازما) وتصنع ايضا مادة البروثرمبين كما تصنع العديد من الانزيمات (الخمائر) المسؤولة عن التخثر مثل العامل السابع وعامل هاجمن

وينتج عن ذلك نقص في بروتينات بلازما الدم مما يؤدي الى الاستسقاء والاوديما (الانتفاخ المائى) كما يؤدى نقص البروترمبين وخمائر التخثر الى كثرة النزف من الجسم

وقد يفيد حقن المريض بفيتامين ك وقد لا يفيد وخاصة اذا كانت الاصابة بالكبد بالغة .

اما تمثيل المواد الدهنية فيضطرب ايما اضطراب وتزداد الدهون (الاحماض الدهنية والتراجلسيريد) بالكبد والدم في الوقت الذي تقل فيه قدرة الكبد على صنع المواد الدهنية — البروتينية كما تقل قدرتها على صنع المواد الدهنية الفسفورية

اما وظيفة الكبد الهامة بافراز الصفراء (البيلوردبين) الناتجة عن تحطم كرات الدم الحمراء التي انتهى في الطحال فتتأثر من عدة نواحي . ففي حالات الادمان تتضخم الطحال وتزداد قدرتها على تحطيم كرات الدم الحمراء فتحطم اكثر من ١٥٠ مليون كرة دم حمراء في الساعة وهو الحد الاعلى الطبيعي بل وقد تصل قدرة الطحال على تحطيم اضعاف هذه الكمية فتصل الى ثلاثمائة مليون كرة دم حمراء في الساعة .

وبذلك تزداد كمية البيليوروبين (الصفراء) الناتجة من تحطيم هذه الكرات الحمراء .

هذه واحدة اما الثانية فهي ان الكبد تفقد قدرتها على افراز هذه المادة الي المرارة .. فترتفع نسبة الصفراء (البليروبين في الدم) من حدها الاصلى ١ مجم في كل مائةسنتي من الدم الى ٣ أو ٤ مليجرامات . ويؤدي ذلك الى اصفرار الجسم واصفرار الملتحمة واصفرار افرازات الجسم عامة واهمها البول.

واذا ارتفعت نسبة البيلوروبين في الجسم ادى ذلك الى حكة شديدة .

كما تفقد الكبد قدرتها على ازالة السموم من الجسم واهم هذه السموم هو مادة النشادر (الامونيا) التي تتكون في الامعاء من التخمر البكتيري للمواد البروتينية وتزداد هذه الكمية من المواد السامة الاخرى . فتسبب النوبات الكبدية الدماغية .

ويؤدي ارتفاع نسبة السموم في الدم الى التأثير على نشاط المخ . وخاصة المناطق المخية العليا .. فتقل سرعة الموجات الكهربائية من ١٣ للشخص السوى الى ثلاثة او اربعة وتكون هذه الموجات بطيئة وعالية الذبذبة .

وترتعش اليدين وترتجف ويكون ارتجافها شبيها بارتجاف اجنحة الطائر كما تكون الراحتين محتقنتين .

وتضطرب العاطفة والسلوك نتيجة الاثار السمية على المخ .. ويكون المريض جذلا ثم تنقلب حالته فجاة الى الغم والحزن والسوداوية .. كما يفقدتدراته العقلية بالتدريج ويكون سلوك المريض شاذا وقد يتبول في الطريق العام .

وتختلف هذه الحالة عن حالة السكران وليست ناتجة عن تأثير الكحول على الجهاز العصبي وانما هي ناتجة عن اثار المواد السامة من الكبد .. وقد يكون المريض اقلع عن شرب الخمر منذ سنوات ولكن التليف الذي وصل اليه الكبد كان متقدما ولم يمكن اصلاحه .

كما ان قدرة المريض علىالكتابة تفقد وتضطرب يده ايما اضطراب عند امساكه القلم ولا يستطيع ان يكتب بخط واضح مفهوم .

كما ان قدرته على رسم الاشكال البسيطة مثل رسم نجمةاو تشكيلها بأعواد الكبريت تفقد تماما .

وتنتهي هذه الحالة بالغيبوبة فالاغماء التام .. ويكون التنفس بالغ الصعوبة كما تكون البطنمنتفخة نتيجة للاستسقاء .. وترتفع درجة حرارة المريض .

وكلما سحب سائل الاستسقاء من التجويف البطني يتجمع بسرعة مذهلة ... تشبه تلك السرعة التي يتجمع بها السائل في حالة الاصابة السرطان البريتوني .

ويكثر الاسهال والقىء ويفقد المريض مادة البوتاسيوم .. كما تحدث حالات نزف شديد من المرىء والمعدة .

واى واحد من هذه المضاعفات قد يؤدى الى الوفاة .

واذا وصلت حالة المريض الىهذه المرحلة الخطيرة وهي مرحلة النوبات الكبدية فانه لا يوجد اى علاج يستطيع ان يشفى المريضمن حالته.

ولكن هناك علاجات كثيرة تخفف من تلك الحالة وقد يعيش المريض عدة سنوات بالعلاج المتواصل رغم حالته الخطيرة .. ولكنه في النهاية يلاقى حتفه ومعظم الحالات لا تعيش اكثر من سنتين .

بعد الاصابة بالنوبة الكبدية الدماغية .. وواقع الامر ان كثيرا من هذه الحالات تتوفى بعد أول نوبة .

٢ — اثار التليف الميكانيكي :

بما ان الوريد البابي الذي يحمل الدم من الجهاز الهضمي والطحال يصب في الكبد فان الضغط في هذا الوريد يزداد عند وجود التليف بالكبد ... اذ ان التليف يضغط على هذه الاوردة في الكبد ويعيق مرور الدم بها فيرتفع الضغط . ويؤدى ارتفاع الضغط هذا الى

أ — تضخم الطحال :

وتتضخم الطحال فتبلغ عدة اضعاف حجمها ووزنها العادى .. ولا نستطيع ان نحس الطحال السليمة بالفحص الاكلينكي الا بعد ان يتضاعف وزنها ثلاثة مرات ... اما مريض التليف الكبدى فتتضخم طحاله الى عشرات المرات ويؤدى تضخم الطحال الى زيادة قدرتها في تحطيم كرات الدم الحمراء فتزداد بذلك الانيمياء (فقر الدم) كما تزداد بذلك كمية البيليروبين (الصفراء) بالدم .

ب — ازدياد الضغط بالوريد البابي ومنع الدم من التدفق في الكبد الى الوريد الاجوف السفلى يؤدى الى ان يبحث الدم عن وسائل وطرق اخرى يصل بها الى الوريد السفلى فيزداد الاتصال بين الدورة البابية والدورة العادية

وتتضخم لذلك الاوعية الدموية في اسفل المرىء وتكثر البواسير كما تكثر الاوعية الدموية على جدار البطن . وهذه الثلاثة تشكل اهم وسائل الاتصال بين الدورة البابية والدورة العادية .

وهكذا يجد الدم طريقة اخرى الى الوصول الى الوريد الاجوف السفلى بعد ان سدت امامه المنافذ في الكبد .. ولكن لهذا الطريق الجديد ثمنا باهظا .

واول ثمن لذلك هو البواسير المزعجة التي تنزف نزفا شديدا من حين لاخر .. كما ان الاتصال بين الدورتين في المرىء يؤدى الى بواسير

« البقية ص ٣٤ »

لماذا منع وفد الجماعة الا...

?

اقامت الجماعة الاسلامية في كشمير الحرة مؤتمرا تربويا في مدينة راولا كوت من مدن كشمير الحرة . ودعى الاستاذ طفيل محمد وزعماء الجماعة لالقاء الخطابات في المؤتمر . ولكنهم لما بلغوا حدود كشمير الحرة سد البوليس عليهم الطريق وارجعهم الى باكستان . وعقد الاستاذ طفيل مؤتمرا صحفيا شرح فيه هذه القضية واليكم ما يلي كلمة الاستاذ طفيل محمد بهذا الخصوص :

قال الاستاذ طفيل محمد امير الجماعة الاسلامية في باكستان في المؤتمر الصحفي الذي عقده في مدينة راولبندي : ان عملية التزوير التي استخدمت على اوسع النطاق في الانتخابات التي اجريت اخيرا في كشمير الحرة اثارت موجة عارمة من الاستياء والسخط في اهالي كشمير الحرة ، حتى ان الذين انتخبوا بالتزوير هم انفسهم بدأوا يشعرون بالخجل والندم . وتمنع الحكومة الان من دخول الزعماء الوطنيين ولاية كشمير الحرة لانها تخشى انهم اذا دخلوها يكشفون حقيقة الانتخابات المزورة ويميطون اللثام عن المؤامرة التي تحاك لتصفية قضية كشمير . واضاف الاستاذ طفيل محمد قائلا : اصبح مصير كشمير الحرة يبدو واضحا الان لكل ذى عينين لان الاتفاقية السرية التي ابرمت بين حكام باكستان وبين الهند في مرتفعات « شملا » اخذت بنودها في التنفيذ . وهم يعدون العدة لاتخاذ نفس الموقف في قضية كشمير ، الذى سبق ان اتخذوه تجاه باكستان الشرقية وهو قولهم الشهير : « لكم ما عندكم ولنا ما عندنا » . (لكم باكستان الشرقية ولنا باكستان الغربية) ومن هنا فان حكام باكستان لم يرتاحوا الى أن ندخل كشمير الحرة ونحضر المؤتمر الذي اقامه الكشميريون في مدينة (راولا كوت) فنلفت انظار الناس الى هذه المؤامرة الجديدة واستطرد الاستاذ طفيل محمد وقال: لقد جرت المفاوضات بين باكستان والهند في الاونة الاخيرة حول سد سلال الذى يقام على نهر « جاناب » وكنا قد اطلعنا الناس في حينه على أن هذا السد يقام في نفس المكان الذي هو موقع دخول النهر الى باكستان وتنصب روافده فيه فوق هذا المكان . مع أن نهر « جاناب » هو نهر باكستان بموجب الاتفاقية التي تمت قبل سنوات حول مياه الانهار المشتركة بين الهند وباكستان. وقلنا في ذلك الوقت : أن الحكام الحاليين اذا ابرموا اى اتفاقية مع الهند تسمح للهند انشاء السد في المكان المذكور فان الشعب الباكستاني سوف يرفض هذه الاتفاقية ولا يعتبرها اتفاقية قومية . بل سوف ينظر اليها كاتفاق بوتو وحزبه مع الهند . ولن يكون الشعب ملزما بهذا ابدا . وخاف الحكام اننا اذا اخذنا الجولة في كشمير الحرة نطلع الناس على هذه المؤامرة الجديدة . واننا على مثل اليقين ان الحكام لم يمنعونا من دخول كشمير الحرة الا

...لامية بباكستان من دخول كشمير



طفيل محمد
(أمير الجماعة الاسلامية بباكستان)

بهذا السبب نفسه . ولكننا نقول لهم : لن يحالفهم النجاح في تنفيذ هذه المؤامرة باذن الله .

وذكر الاستاذ طفيل محمد الصحفيين رفض الشعب الباكستاني الاعتراف ببنجلادش وقال :

ان حكام باكستان الحاليين لما اغراهم الاعتراف « ببنجلادش » حذرناهم من مغبة ذلك . وقلنا لهم : ان هذا الاعتراف يخالف مصالح الشعب والوطن . فرفضوا هذا النصح واصروا على الاعتراف . وها هم أولاء اصبحوا يقولون اليوم انهم لم يكسبوا من وراء هذا الاعتراف ما كانوا يتوقعون منه . وأشار الاستاذ طفيل محمد الى الوضع الغريب بين الهند وباكستان وقال : ليس هناك تبادل دبلوماسي بينهما . ومع ذلك تجرى مفاوضات سياسية بين الهند وباكستان وتنشأ علاقات تجارية واقتصادية بينهما والسبب في ذلك ان الهند تعتبر باكستان مستعمرة لها وتريد أن تمشي الامور بدون العلاقات الدبلوماسية بين البلدين . واضاف الاستاذ طفيل محمد : ان حكام الهند تكشفت اليوم حقيقتهم حيث اختاروا النظام الدكتاتورى بعد ضرب النظام الديمقراطي المزعوم .

وبذلك وفروا لانفسهم اسباب الخزى والعار على الصعيد العالمي . الامر الذي يعطى لحكام باكستان الفرصة في أن يراجعوا سياستهم الداخلية ويختاروا طريق العطف واللين مع ابناء شعبهم ، ويخففوا من شدتهم ، ويرفعوا القيود غير الديمقراطية المفروضة على الشعب ، ويحاولوا أن يكسبوا في العالم الحر كبلد ديمقراطي نفس المكانة التي احتلتها الهند قبل اجراءات انديرا غاندي الدكتاتورية . ولكنه مع الاسف لم يختر الحكام الباكستانيون هذا الطريق . بل ظلوا يحاولون أن يجعلوا من أنفسهم دكتاتوريين أشد قسوة من انديرا غاندي .

قال الاستاذ طفيل محمد : لم نسافر الى (راولا كوت) في مهمة سياسية . بل كنا نريد أن نشارك اللقاء الذي نظمه رجال الجماعة الاسلامية في كشمير وكان اللقاء تربويا فقط وكان البرنامج المقرر للقاء هو عبارة عن عدة دروس للقرآن ومحاضرات عن التربية الروحية وتعميق صلة المؤمن بالله . بيد أن الحكام كانوا يشعرون في أنفسهم بفداحة الجرائم التي ارتكبوها نحو كشمير ولذلك لما اتجهنا الى كشمير الحرة ووصلنا حدودها في « آزاد بتن » اذا بنا امامنا سدود اقيمت في الطريق واذا بعدد كبير من الشرطة يحول دول عبور الحدود . ومن الغريب ان البوليس لم يكن يحمل اى مذكرة للقبض علينا او منعنا من دخول كشمير . وقد جرى بيننا وبينهم مناقشات استغرقت ست ساعات وأخيرا ارجعونا في سيارتهم الى مدينة راولبندي » .

قسم الاعلام — الجماعة الاسلامية — لاهور — باكستان



يسر مجلة « المجتمع » ان تخصص هذه الصفحة كل اسبوع لركن الادب الاسلامي وتعهد لتحريرها لاحد الاخوة الذين لهم سابقة في هذا الميدان

ونحن ندعو كل من يستطيع من اخواننا القراء للمساهمة وتقديم نتاجه الادبي من الشعر أو القصة أو النقد .. فالادب الاسلامي من اسلحتنا في مواجهة التحديات وسنقدم في كل اسبوع أنشاء الله بعض الاناشيد والقصائد الاسلامية للشعراء الاسلاميين وكذا بعض القصص والحكم والطرائف والملح التي تروح النفوس وتستنهض الهمم وتشحذ العزائم وتزيد من الحماس للعمل من أجل اعلاء كلمة الله ونرجو من اخواننا القراء وخاصة شباب الحركة الاسلامية في كل مكان أن يستظهروا ما ننشر من قصائد وأناشيد وأن يكرروا أنشادها وقد روى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قوله (احفظ محاسن الشعر يحسن أدبك فان محاسن الشعر تدل على مكارم الاخلاق وتنهى عن مساويها والله نسأل التوفيق والسداد والرشد .

القرآن والسياسة



هذا الكتاب وان فيه سياسة
اتراه امرا في الكتاب غريبا
ان كان تغضبكم سياسته دعو
ه ونقبوا عن غيره تنقيبا
او فاعرضوه على الرقيب فربما
أفتى فغادر نصفه مشطوبا
يا قوم سحقا للرقيب وامره
فكفى برب العالمين رقيبا

د. حسان حتحوت
(١٢ يناير – ١٩٤٦)

كيف تنهض الأمم ؟

انى درست التاريخ فوجدت الامم تنهض بأحد امرين : بكثرة العلم ، او بكثرة الظلم ، فاما العلم فنحن منه فقراء ، واما الظلم فنحن منه اغنياء ، اللهم ان قصدت به انهاضنا فنشكرك صابرين ، ونشكرك مجاهدين ، ونحمدك على ما سلحتنا به من ايمان قوي جعلنا نطمئن الى تاريخنا .

المرحوم عبد الحميد بن باديس
رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين



للاستاذ سيد قطب



ادب الانحلال هو في الغالب ادب العبيد : عبيد الطغيان او عبيد الشهوات . وحين تستذل النفس البشرية لطاغية من طغاة الارض ، او لشهوة ، من شهوات الجسد ، فانها تعجز عن التحليق في جو الحرية الطليق ، وتلصق بتراب الارض ، وترتكس في وحل المستنقع : مستنقع الشهوة ، او مستنقع العبودية سواء .

فادب الانحلال على هذا هو ادب العبودية ، وهو لا يروج الا حين تفرغ الشعوب من الرغبة او من القدرة على الكفاح في سبيل مثل اعلى ، مثل ارفع من شهوة الجسد ، واعلى من تملق الطغيان ، لتحقيق مطمع صغير ، او مطمع حقير ... اي عندما تصبح « الدنيا سيجارة وكاس » او تصبح الحظوة عند الطغاة امنية المتمنين في دنيا الناس !

عندئذ يظهر في الامة كتاب ويظهر في الامة شعراء ، ويظهر في الامة فنانون .. يلبون هذا الفراغ من المثل العليا ، ويمثلون هذا الارتكاس في حماة الشهوة او حماة العبودية . وعندئذ يستمع الناس الى هؤلاء الكتاب والشعراء والفنانين لانهم يصورون مشاعرهم ، ويصورون احلامهم ، ويزينون لهم الراحة من الكفاح ، والاطمئنان الى الدعة ، والاخلاد الى حياة الفراغ والترهل والانحلال .

ان هؤلاء الكتاب والشعراء والفنانين ليقومون حينئذ بمهمة تخدير الشعوب وتنويمها سواء سبحوا بحمد الطغاة ، او سبحوا بحمد الشهوات ، فاما حين يسبحون بحمد الطغاة فهم يزيفون الواقع على الشعوب ، ويخفون عنها شناعة الطغيان وقبحه ، ويصدون عن الثورة عليه والوقوف في وجهه .. واما حين يسبحون بحمد الشهوات ، فهم يخدرون مشاعر الشعوب ويستنفدون طاقتها في الرجس والدنس ، ويدغدغون غرائزها فتظل مشغولة بهذه الدغدغة ، لا تفكر في شان عام ، ولا تحس بظلم واقع ، ولا تنتفض في وجه طاغية لتناديه : مكانك فنحن هنا ! فالشعب المستغرق في ذلك الخدر اللذيذ ، ليس هنا ، وليس كذلك هناك ؟

والتاريخ يشهد ؟ ان الطغيان يملي دائما لهذا الصنف من الكتاب والشعراء والفنانين ، ويهيء لهم الوسائل ، ويخلق لهم الجو الذي يسمح لهم بالعمل : جو الفراغ ، والترف ، والانحلال .

من وثائق الحركة الاسلامية المعاصرة

حدث منذ ثلاثين سنة

في الساعة ١٠ر٣٠ من صباح يوم ٢٩ ربيع الاول سنة ١٣٦٥ هـ عقد ممثلوا شعب الاخوان المسلمين بفلسطين مؤتمرا عاما بمدينة يافا كان من اهم مقرراته :

١ ــ بقاء فلسطين عربية للعرب وانشاء حكومة وطنية مستقلة فيها

٢ ــ وقف الهجرة اليهودية وقفا تاما

٣ ــ منع بيع الاراضي منعا باتا

٤ ــ ضرورة عودة المفتى محمد امين الحسيني وزملائه المبعدين

٥ ــ الاخوان المسلمون في فلسطين لا يتقيدون باية توصيات تصدرها لجنة التحقيق الانجلو ــ امريكية .

٦ ــ الاخوان المسلمون في فلسطين يؤيدون مصر الشقيقة في كفاحها وارسال برقية للجامعة العربية ولفضيلة المرشد العام للاخوان المسلمين.

٧ ــ تحية فضيلة المرشد العام للاخوان المسلمين وجماعة الاخوان المسلمين في مصر باعتباره باعث النهضة الاسلامية

٨ ــ المطالبة ببرامج الدين بمدارس فلسطين وتنظيم الوعظ والارشاد في مساجد فلسطين .

٩ ــ مقاطعة المنتوجات الصهيونية بفلسطين ومناشدة الدول العربية والاسلامية بمقاطعتها

وقد كان الحضور الاخوان التالية اسماؤهم : ١ ــ ظافر الدجاني عن غزة ، ٢ ــ صبري عابدين عن القدس ، ٣ ــ راضي قارى عن نابلس ٤ ــ فهمي الاغا عن خان يونس ، ٥ ــ جمعة السلوادي عن سلواد ، ٦ ــ ابراهيم حمزة الهنيدي عن اللد ، ٧ ــ اسماعيل النحاس عن الرملة ، ٨ ــ عبد الفتاح بدير عن سلمة ، ٩ ــ احمد الطاهر عن يافا .

نشيد بنور الوئام

بنور الوئام وبشرى الاخاء
نزف الى المسلمين النداء
هلموا جميعا فرب السماء
بتوحيده وحد المسلمين
اخوتنا بين كل القلوب
كقبلتنا في جميع الشعوب
تلاقى الشمال بها والجنوب
مع الشرق والغرب في كل حين
توحدنا في الصفوف الصلاة
وتجمعنا في الجهاد الحياة
الى الاتحاد دعانا الاله
لانشاء دنيا واعلاء دين
لقد خلد الدين فينا مثالا
نزيد به الفة واتصالا
فآخى صهيبا وآوى بلالا
ونادى بسلمان في الاقربين
حياة الاخوة مجد رفيع
وعيش التفرق موت سريع
لدين الجماعة نادوا الجميع
وعيشوا بايمانكم اجمعين
فهيا ارفعوا للاخاء العلم
وسيروا به جبهة في الامم
بصفو التآخي وصدق الهمم
نعيد السلام الى العالمين

أهم مميزات الجماعة المسلمة

ان من اهم مميزات الجماعة المسلمة قوة الرابطة بين ابنائها ، لانها تقوم على وحدة العقيدة ، ووحدة المفاهيم ، ووحدة الهدف ، ووحدة التنظيم ، بجانب المعنى الروحي الذي ينبع من الايمان ، ويجعل كل اخ عند اخيه بمنزلة نفسه . فاذا انعدمت هذه الميزة فقد فتحت على نفسها باب وهن وضعف لا يسده شيء .

فتصبح الحركة الاسلامية الواحدة المنسجمة في الظاهر مجموعة حركات متباينة في الواقع نتيجة لاختلاف المفاهيم او اختلاف الولاءات او اختلاف المطامع او غير ذلك مما يصدع بنيان الوحدة الفكرية والشعورية ثم السلوكية والتنظيمية في الحركة وهذا هو سبيل الفشل وبداية الانهيار ومفتاح الطريق للعدو ليتسلل ويضرب من الداخل وهو آمن .

« د . يوسف القرضاوي »

نظرتنا الى الوحدة الاسلامية

بقي علينا ان نحدد موقفنا من الوحدة الاسلامية ، والحق يقال ان الاسلام كما هو عقيدة وعبادة هو وطن وجنسية ، وانه قضى على الفوارق النسبية بين الناس ، فالله تبارك وتعالى يقول : (انما المؤمنون اخوة) والنبي صلى الله عليه وسلم يقول (المسلم اخو المسلم) و (المسلمون تتكافأ دماؤهم ويسعى بذمتهم ادناهم وهم يد على من سواهم) .

فالاسلام والحالة هذه لا يعترف بالحدود الجغرافية ولا يعتبر الفوارق الجنسية الدموية ، ويعتبر المسلمين جميعا امة واحدة ، ويعتبر الوطن الاسلامي وطنا واحدا مهما تباعدت اقطاره وتناءت حدوده ، وكذلك الاخوان المسلمون يقدسون هذه الوحدة ويؤمنون بهذه الجامعة ويعملون لجمع كلمة المسلمين واعزاز اخوة الاسلام، ينادون بأن وطنهم هو كل شبر ارض فيه مسلم يقول لا اله الا الله محمد رسول الله ، وما اروع ما قال في هذا المعنى شاعر من شعراء الاخوان :

ولست أدرى سوى الاسلام لي وطنا
الشام فيه ووادي النيل سيان
وكلما ذكر اسم الله في بلد
عددت ارجاءه من لب اوطاني

« حسن البنا »

« وحدة الاسلام »

يا وفود الاسلام تاريخكم ضخم
ولكن هل فيكموا من يعيده
أنتموا عالم من المغرب الاقصى
الى الشرق خافقات بنوده
عالم واحد وان زعمته
الف شعب ثغوره وحدوده
عالم مسلم عنيد
فلا تهنيده ممكن ولا تهويده
سوف يبقى حقيقة تملأ الارض
ويفنى عدوه وحسوده
للشاعر محمود محمد الزبيري



الصحافة الاسلامية في الشعر

بقلم : أحمد لطفي عبد اللطيف

من بين جميع وسائل الاعلام كانت الصحافة الوسيلة الوحيدة التي استطاعت الحركة الاسلامية الحديثة استغلالها في الدعوة لمبادئها .

ولم تكن الطريق ممهدة امام الصحافة الاسلامية ، بل كانت الصعوبات والعوائق تكتنفها منذ التفكير في اصدارها ، فلم يكن امتياز الاصدار يعطى الا بعد جهد ومشقة ، والكثير من هذه الصحف لم تكد تصدر اعدادا حتى صودرت او اوقفت .

ولقد أصدرت الحركة الاسلامية مجموعة من الصحف نذكر منها في مصر « المنار » و « والشهاب » و « المسلمون » وفي سورية « الشهاب » و « حضارة الاسلام » وفي لبنان « المجتمع » و« الشهاب » وفي السودان « الميثاق » وفي الاردن « الكفاح الاسلامي » وفي الكويت « الارشاد » و « المجتمع »

وتحتاج الصحافة لدى الحركة الاسلامية الى تاريخ دقيق ومفصل شأنها في ذلك شأن تاريخ الحركة بكل نشاطاتها .

وكان شعراء الدعوة الاسلامية يستبشرون بميلاد كل صحيفة تنطق باسم الحركة الاسلامية لانها ستكون المنبر الذي سيذيعون عنه انتاجهم وأفكارهم ، فكانوا يحيون كل صحيفة تصدر بقصائد من عيون الشعر .

وسنجد في استعراضنا لبعض هذه القصائد ان الشعراء استغلوا مناسبة التحية لهذه الصحف ليلجوا الى معالجة قضايا الدعوة ، ويفندوا التهم الموجهة الى الاسلام من خصومه .

اصدرت الحركة الاسلامية مجموعة من « الشهب » ، فواحدة في مصر وأخرى في سورية وثالثة في لبنان . وفي الشهاب المصرية يقول الشاعر محمود غنيم بان المسلمين كانوا في اشد الحاجة الى صحيفه ترفع لواء الحق ونصونه وتكشف للمسلمين عن مفاخرهم ، وامجادهم وترد الحائرين والضالين الى جادة الحق : (١)

أرسل وميضك يا شهاب
واكشف عن الحق الحجاب
رنت المحاجر واشرأبت نحو مطلعك الرقاب
المصلحون دعوا : فكنت لهم من الله الجواب
بشر بمجد الشرق وانفض عن مفاخره التراب
واحمل لواء الدين واهد الحائرين الى الصواب
وانقع نفوسا طالما
رجت الغمام من السراب

ثم ينتقل الى تحية رجال الحركة الاسلامية في كلمات تجمع بايجاز رائع صفات المؤمنين في كل عصر ، فهم يحملون نفوسا طاهرة وقلوبا خاشعة وعزائم ماضية :

حييت فيك عصابة
لبسوا على الطهر الثياب



الصحافة الاسلامية في الشعر

هم في المصلى خاشعون
وفي الكريهة أسد غاب
ليس التدين عندهم
محض السجود والاقتراب

ثم يذكر بعض المبادىء التي تميز الدين الاسلامي عن غيره، ونلمس في كلماته ردا على فئتين من الناس، فئة جهلت حقيقة الدين فظنته دروشة فحسب!، وفئة دانت بمبادىء دخيلة غريبة واتهمت الدين بالاتكالية والرجعية، وحملته - زورا - ما تعانيه الامة من تخلف، فيقول:

الدين زهد واحتسا
ب، وهو سعى واكتساب
الدين أس حضارة
شماء عالية القباب
الدين اعداد الصوا
رم والمسومة العراب
الدين اجنحة محلقة على متن السحاب
الدين جيش يحمل الاوطان أمنع من عقاب
الدين كل الدين تحرير الحمى من الاغتصاب

ويقرظ الشاعر ضياء الدين الصابوني الشهاب السورية، فيثني على اخراجها الجميل وهدفها النبيل، ويعلن انها تدافع عن الحق وتتبناه وتجعل القرآن الضياء الذي تهتدي به في مسيرتها: (٢)

طلعت على الدنيا الشهاب
تختال في أبهى ثياب
أحيت قلوب المسلمين
وانعشت همم الشباب
تسعى وراء حقيقة
مثلى، وتطرق كل باب
وتناولت من كل فن
فهي مختار اللباب
والحق رائد معا وتقتبس الضياء من الكتاب

وفي تحية الشهاب اللبنانية يقول الشاعر الشيخ عصام الرافعي بأن الشرع والحق اصبحا في هذا الزمان بحاجة الى مثل هذه الصحيفة لتؤيدهما وتنافح عنهما، لذا فان في صدورها فرحة للشرع واتباعه وبشرى للحق وانصاره: (٣)

لاح الشهاب فهللوا
واستبشروا بالنور
قد بات شرع المصطفى
في غبطة وسرور
والخير عاد تألقا
كاللؤلؤ المنثور
فالحق في اشراقه
قد فاح مثل عبير
منتصرا مؤيدا
بجنده المنصور

لقد صدرت «المسلمون» في وقت خيم فيه ظلام الليل وانقطع الخير وتطلع الناس الى من يخرجهم من الظلمات ويحيى فيهم موات النفوس، فكانت «المسلمون» الضياء الذي بدد حالك الظلمات والامل الذي احيا النفوس، لذا فقد استحق القائمون عليها والمشاركون في تحريرها الثناء الجميل والتقدير الجليل.

بهذه المعاني بدأ الاستاذ محمود ابو النجا تحيته «للمسلمون» فقال: (٤)

طلعت على ليل الوجود ضياء
وتضوعت في قفره فيحاء
وتدفقت من صخره انهارها
تروي نفوسا للجهاد ظماء

وتجردت اقلامها وكأنها
بيض يسيل مدادهن دماء
فلها التحية من سواد قلوبنا
ونصوغ من نور العيون ثناء

ثم يتحدث الشاعر عن اهداف المجلة ويبين سبب صدورها بالتاريخ الهجري مرتبط بالاسلام، والاسلام حضارتنا وحياتنا ولقد فرض علينا المستعمر استعمال التاريخ المسيحي حتى كاد ينسينا تاريخنا الهجري فجاءت المسلمون، واصدرت اعدادها مي

غرة كل شهر هجري تذكر الناس بأن لهم شخصية مستقلة في كل شيء ، ومن هذا المنطلق تبنت الاسلام كعقيدة ومنهج حياة متحملة في سبيل مبادئها كل المشاق لانها تعلم ان المجد لا بد لنيله من تضحيات :

المسلمون صحيفة ((قمرية))
غراء ، تحيي السمحة الغراء
قامت على صرح الشريعة تبتني
امجادها وتعيدها شماء
والمجد لا يعطى شرابا سائغا
ان رمت مجدا فاسأل الشهداء

وبعد ان يبين للمسلمين بأن حرباصليبية تتولى كبرها انجلترا تشن عليهم ، وانه لا بد لمجابهة هذه الحرب من التمسك بعرى الاسلام ، ينتقل الى وصف رجال الدعوة الاسلامية الذين اخذوا على عاتقهم دفع الامة الى النهوض والاستيقاظ ، فيقول عنهم :

صمدوا لاهوال شداد فانثنت
عنهم ، وزادوا بالخطوب نقاء
وتعلموا فن الجهاد ومارسوا
صفقاته بيعا لها وشراء
رباهم ((البنا الشهيد)) فأصبحوا
مثلا ، وأضحى كلهم ((بناء))

وتصدر ((المجتمع)) في بيروت ، ثم تعطلها السلطات المسيحية هناك ، ثم تعود للصدور ثانية ، فيحييها الشاعر العراقي صالح حيادي فيقول : (٥)

جاءت اليك يحث السير حاديها
حي العقيدة فيها اذ تحييها
أعطت من النوراشعاعا لمظلمة
محت دياجيرها من نور داعيها
عادت المجتمع الايمان ((مجتمع))
والعود أحمد اذ عادت لياليها

ويشكو الشاعر من انصراف الناس عن دعوة الحق واقبالهم على دعوات الضلال، ولكنه مع ذلك يدعو انصار الحق الىمتابعة الطريق رغم مشقته فعودة الناس الى نور الاسلام امل يستحق التضحية التي تبذل فيه :

ما بال أقوامنا شذت لمهلكة
كأن في الاذن وقر حين ندعوها
فكم رفعنا لهم اصواتنا نذرا
يا سعد ما هكذا للنوق تسقيها
ومن هنا ، صاحبي ، تبدو مهمتنا
نستخرج التبر من ترب يغطيها

ويحيي الشاعر عبد الرحمن البرغوثي مجلة المجتمع الكويتية مبينا ان رسالتها ايقاظ المجتمع الاسلامي واصلاحه ، وتثقيف الاجيال وتوجيههم ، وهي بذلك تقف في وجه اعداء الامة الذين ارادوا لها ان تدخل التيه ! : (٦)

هذي الصحيفة للاصلاح قد صدرت
فمن يواكبها يزداد تفقيها
ففي رسالتها ايقاظ مجتمع
شاء العدو به أن يبعث التيها

وبعد أن يستعرض الشاعر امراض الامة يقرر أن الداء الوبيل الذي أصاب الامة بالصميم هو اضطراب الناس في ادراك معنى الالوهية ، فجاءت المجتمع لتزيل هذا الاضطراب وتقوم فهم الناس لمعنى الالوهية ، وذلك لان ادراك الناس لمعنى التوحيد الخالص فيه حل لجميع مشاكلهم :

فهذه صفحة تدعو لمجتمع
ولا تريد لغير الله تاليها
فان توحيده سر الرجوع غدا
الى الديار التي ضجت بمافيها

هذا استعراض سريع اردنا به ان نبين احتفال الشعراء بالصحافة الاسلامية ومشاركتهم لها في رسالتها في الدعوة الى الحق والجهاد في سبيله .

احمد لطفي عبد اللطيف

(١) القصيدة في العدد الاول من الشهاب الصادرة بمصر سنة ١٩٤٧ ميلادية .

(٢) الشهاب السورية العدد السابع السنة الاولى ٢١ شوال ١٣٧٤ هجرية الموافق ١٢ حزيران ١٩٥٥ ميلادية ص٥ ، وقد صدر العدد الاول من الشهاب في ٢ رمضان ١٣٧٤ هجرية ٢٤ نيسان ١٩٥٥ م .

(٣) الشهاب اللبنانية العدد الثاني السنة الاولى ١٩٦٦م ص٤ ، وقد صدر العدد الاول من الشهاب في ١٨ شعبان سنة ١٣٨٦ هـ ، ١ كانون الاول ١٩٦٦ م .

(٤) المسلمون العدد الاول السنة الاولى سنة ١٣٧١ هجرية ١٩٥١ ميلادية ص ٩٦ ، ٩٧ .

(٥) المجتمع اللبنانية العدد الثامن رجب ١٣٨٤ هجرية .

(٦) المجتمع الكويتية العدد العاشر ١٣٩٠ هجرية ، ١٩٧٠ ميلادية ص١١ ، وقد صدر العدد الاول من المجتمع في ٩ محرم ١٣٩٠ هـ ، ١٧ مارس ١٩٧٠ م .

الخمر بين الطب والفقه

«بقية»

اخرى هناك هى دوالى المرىء ويؤدى ذلك الى نزف شديد من المرىء

وقد يكون من العسير ايقافه وقد تنتهي بهلاك المريض وملاقاته حتفه .

وتزداد الاصابة بالنزف للاسباب التالية :

١ ــ قلة المواد الهامة التي تصنعها الكبد السليمة عادة لمنع النزيف وهي البروترومبين والصفائح والانزيمات الهامة في التخثر مثل عامل سبعة VII

٢ ــ نقص امتصاص فيتامين ك من الامعاء .

٣ ــ ازدياد تحطيم الصفائح في الطحال المتضخمة .

٤ ــ الدوالى الموجودة في المرىء والتي تنزف بمجرد اكل المواد الجافة او بوصول مادة حامضة او بتكرر القىء .

٥ ــ البواسير الموجودة في الشرج .

وهذا النزف المتكرر يؤدى الى فقر الدم .

والمصيبة ان فقر الدم هنا يأتي من كل جهة ومن كل حدب وصوب :

١ ــ نقص امتصاص الحديد في الطعام .

٢ ــ نقص امتصاص الفيتامينات المطلوبة مثل حامض الفوليك وب ١٢

٣ ــ نقص المواد البروتينية اللازمة لبناء كرات الدم الحمراء .

٤ ــ زيادة تكسير وتحطيم كرات الدم الحمراء في الطحال .

٥ ــ نقص عمر كرات الدم الحمراء من معدلها ١٠٠ يوم الى ٥٠ يوما .

٦ ــ النزف المتكرر الذي يفقد الجسم كمية ضخمة من الدم لا يمكن تعويضها .

ويؤدى ذلك الى فقر الدم الشديد والشحوب ويؤثر فقر الدم على القلب فيصيبه بالوهط فتتمدد عضلة القلب ونسمع لغطا عندما نضع السماعة على قلب المريض .

كما تؤثر الانيمياء (فقر الدم) على تغذية المخ اذ ان الخضاب (الهيموجلوبين) هو المادة التي تحمل الاكسجين من الرئتين وتوزعه على انسجة الجسم وخلاياه .

والمخ حساس جدا لنقص الاوكسجين .. كما يقل ايضا الجلوكوز (سكر الدم) الذي هو الغذاء الاساسي للمخ .

فيتأثر المخ من كل ناحية .

تأثير مباشر للكحول قد افضنا في شرحه .

وتأثير غير مباشر عن طريق تطلب الشرايين الذي تسببه الكحول ،.

وعن طريق الانيمياء التي تسببها الخمور وعن طريق نقص السكر في الدم الذي تسببه هذه السموم ــ وعن طريق النشادر والمواد السامة الاخرى التي لا تستطيع الكبد التخلص منها نتيجة لاصابة الكبد بالتليف نتيجة شرب الخمور .

فيا لها من حالة رثة كريهة .

الامراض تعتور كل الاجهزة .

ومرض اى جهاز يؤثر على بقية الاجهزة ... والجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى .

دائرة مقفلة ومرض اى عضو يؤدى الى امراض اخرى في اعضاء اخرى وهكذا

انظر الى جلد مريض مدمن الخمر مثلا تجده شاحبا نتيجة فقر الدم وتجده جافا متشققا نتيجة نقص الفيتامينات ومنها مرض البلاجرا الخبيث وتجد الجلد مصفرا نتيجة لارتفاع نسبة الصفراء بالدم (البيليروبين) بسبب تليف الكبد وتجد بالجلد اثار نزف تحت الجلد نتيجة نقص المواد الهامة التي تمنع النزيف .

وتجد تمددا في الاوعية الدموية



الشعرية مما يسبب وجود عناكب دموية منتشرة على جلد الرقبة والوجه واعلى الصدر . وتعتبر هذه علامة مميزة لتليف الكبد ويبحث عنها الطبيب عند فحصه للمريض .

كما تحتقن راحة مريض تليف الكبد اما اطراف اصابعه فتكون مثل راس العصا اما اظافره فتكون بيضاء متشققة

كما توجد انقباضات وتليفات في راحة اليد وفي الساعد تسمى تقلصات دوبترين ، اما ثدي مريض تليف الكبد فيتضخم عند الرجل ويصبح كثدي امراة .. ونعم كثدى امراة وهو ما هو معروف باسم تضخم الثدى كما تضمر الخصية عند الرجل ويفقد قدرته على العمل الجنسي .

اما المراة فتتوقف دورتها الدموية ويقف الحيض (الطمث) . كما يزداد نمو الشعر في ساقها ويدها ووجها وتفقد رغبتها في الجنس .

عجيب اى عجيب يتجه الرجل نحو الانوثة وتتجه المرأة نحو الذكورة .

وكل ذلك نتيجة تليف الكبد واضطراب وظائفه .

وما ذلك الا نتيجة الانغماس في شرب الخمور .

يا لها من عقوبة رهيبة يعاني منها شارب الخمر طوال حياته . مقابل لحظات يظن فيها انه يسعد نفسه او ينسى شقاءه وما درى ان الشقاء كل الشقاء هو في معاقرة ابنة الحان .

يا له من مسكين يستحق الرثاء ويستحق الشفقة ويستحق المساعدة .. نعم انه هو الذي جلب لنفسه بيديه هذه المصيبة ولكن علينا مساعدته في شرح هذه النوائب والمصائب له ومساعدته في العلاج للاقلاع عن شرب الخمر واقناعه بمضارها ومصائبها .

دهنية الكبد :

ان اهم اسباب دهنية الكبد هو تناول الكحول وخاصة عندما تكون مصحوبة بسوء التغذية وبمجرد تناول جرام من الكحول يوميا لبضعة ايام يؤدي ذلك الى دهنية الكبدوذلك يعادل لترين ونصف من البيرة او ربع لتر من الويسكي او البراندي او الجين .

وبفحص الخلية الكبدية يتبين ان هناك تغييرات مرضية في كل مكونات الخلية الكبدية عند فحصها بالمجر الاليكتروني .

فالميتوكوندريا وهى رئة الخلية تفقد قدراتها خلال ٢٤ ساعة من تناول الخمور .

كما ان ريبوزوم الخلية وهو مكون الحامض النووى الريبوزى يتأثر تأثرا شديدا . وريبوزوم الخلية الخلية الكبدية (ويدعى احيانا ميكروسوم او شبكية (الاندوبلازم). هو المركز الرئيسي لازالة السمومن الجسم .

فعن طريق الانزيمات الخاصة به يمكن تحويل المادة السامة الى مواد غير سامة او على الاقل مواد اقل سمية .. كما ان الريبوزوم هو مصنع الخلية الكبدية . وفيه تصنع بروتينات الجسم الهامة مثل الالبومبين (زلال) الهام جدا لبلازما الدم والبروثرمبين البالغ الاهمية لتخثر الدم ومنع النزف .

فاذا اصيبت الخلايا الكبدية ومكوناتها تجمع الدهن في سيتوبلازم الخلية . ويتجمع ذلك الدهن من عدة مصادر كما سبق وان ذكرنا

١ — الدهنيات الغذائية الممتصة من الامعاء .

٢ — فشل الكبد في احراق الدهون وتحويلها الى طاقة . كما تفشل الكبد في تحويل الدهون الى مركبات دهنية بروتينية او مركبات دهنية فسفورية .

٣ — زيادة كمية الدهن الاتية من مخازن الجسم الدهنية .

ولذا تكون الصورة الاكلينكية لدهنية الكبد قبل حصول المضاعفات هو ما يأتي :

— تضخم الكبد

— فشل بعض وظائف الكبد المخبرية مثل فحص وهو فحص يتم بحقن المريض بمادة ملونة في الدم ثم اخذ عينة من الدم بعد مضي ٤٥ دقيقة فنجد ان هذه المادة قد اختفت لان الكبد السليمة قد اخذتها . فاذا زادت كمية المادة عن ٦٪ فان ذلك يدل على فشل وظيفة الكبد في ازالة السموم . وهي كما نعلم وظيفة ريبوزوم الخلية الكبدية .

كما تظر بعض الفحوصات الاخرى بعض التغييرات واهمها اخذ عينة من الكبد وفحصه بالميكروسكوب فيرينا المواد الدهنية داخل الخلايا الكبدية.

اما اذا تقدم المرض فنرى خلايا الكبد وقد تحطمت او نرى اثارمعارك تحطمها كما وصفها مالورى . وهي المادة الهلامية الحمراء التي تظهر وسط الخلايا الكبدية .

فاذا استمر المرء في تعاطى الكحول تحولت الصورة الى دهنية الكبد المزمنة ونرى بالميكروسكوب خلايا الكبد مليئة بالدهون كما نرى خلايا اخرى خالية من محتويات الخلية تماما وهو ما يعبر عنه .

وهذه المرحلة تعتبر لا رجعة فيها فلا تعود الكبد لحالتها الطبيعية حتى ولو توقف المرء عن تعاطي الكحول .

وهذه المرحلة لا تحصل الابتعاطى الكحول لمد ثمان الى عشر سنوات. فاذا استمر المرء في التعاطى رغم وصوله الى هذه المرحلة المنذرة بالخطر الشديد فان كبده تتحول الى كومة من المواد الليفية الميتة .

اما اذا توقف المرء عن تناول الكحول فان المرض يتوقف عند حده. وقد وضح ماركوفا صورا عديدة لكبد شاب تعرض لاستنشاق الكحول مما ادى الى دهنية الكبد . فقد توقف الشاب عن تناول الكحول اوالتعرض لاستنشاقه . فبقيت كبده في نفس الحالة لمدة سنين طويلة .

وهناك حالات خاصة من دهنية الكبد متعلقة بشرب الخمور وهي :

١ — دهنية الكبد الصلبة الضخمة للشباب :

وتصيب خاصة الشابات اكثر من الشبان عندما يتعاطين كميات كبيرة من الكحول المركزة في الاشربة التي تحتوي على نسبة عالية من الكحول مثل الويسكي او البراندي والجين .

وتكون الاصابة شديدة بالكبد وتنتهي سريعا بالوفاة اما علاجها فميسور اذا توقف المريض في الوقت المناسب عن شرب الخمور واعطى غذاء خاليا من البروتينات كما يعطى له جلوكوز بالوريد ولاكتولوز بالفم مع تهدئته بعقار الفاليوم .

٢ — مرض زيف :

وهو مرض وصفه الدكتور زيف عام ١٩٥٨ . يصيب شاربي الخمور وعادة المدمنين منهم فتتضخم الكبد ويصاب المريض باليرقان (الصفراء) كما تزداد كمية الدهون في الدم زيادة شديدة . وتنحل كرات الدم الحمراء بكميات هائلة حتى تسبب فقر دم شديد انحلالي (انيمياء انحلالية)

وتكون الكبد متضخمة ومؤلمة وخاصة عند اللمس كما يصاب المريض بأوجاع شديدة في اعلى البطن وعادة ما تحصل هذه الحالة عند تعاطى كميات ضخمة من الكحول وخاصة من هو مصاب بسوء التغذية .

ولكن لحسن الحظ تختفي هذه الحالة وتشفى تماما بعد اربعة اسابيع الى ستة من التوقف عن شرب الخمور .

صفوة .. من رجالات الجماعة الاسلامية بالهند

في سجون انديرا غاندي

● أضواء على جوانب من حياتهم الفكرية والعلمية والحركية

نود ان نلقى نظرة سريعة على حياة كبار الشخصيات الاسلامية من علماء المسلمين في الهند وروادهم الذين زجت بهم السلطات الهندية في السجون اثر حل اكبر حركة اسلامية في الهند – الجماعة الاسلامية – بدون اي سبب او ادنى مبرر الا انها قامت تدعو الى الله الواحد القهار وتؤمن بالله العزيز الحميد .

وتجدر الاشارة الى ان هؤلاء العلماء المفكرين الاسلاميين العاملين ليس للمرة الاولى يزج بهم في السجون ، بل قامت الحكومة الهندية عدة مرات في فترات مختلفة باعتقالهم .. ثم تضطر الحكومة لاطلاق سراحهم كل مرة لانها لا تملك اي مبرر لاعتقالهم .. ولسنا ندرى الى متى هذا التلاعب بحريات الدين والعقيدة والفكر ..

كما تنبغي الاشارة الى انه ليست هذه ترجمة شاملة لجوانب مختلفة لتلك الشخصيات الكبيرة .. وانما تلقى هذه الكلمة ضوءا وتقدم تعريفا سريعا

● **الشيخ محمد يوسف** : هو غني عن التعريف .. شخصية دينيةحركية معروفة في العالم الاسلامي .. يضم جسمه النحيف ولباسه المتواضع همة عالية يتأثر بها القريب والبعيد والاصدقاء والاعداء .. وهو منظم جماعة وقائد حركة .. ظل اميناعاما للجماعة الاسلامية بالهند خلال ٢٥ سنة ومنذ ثلاث سنوات هو أميرها ولا يزال .. وكان قبل تأسيس الجماعة يحتل منصبا في المحكمة العليا بالاهاباد .. ولكنه لما سمع مناديا ينادي للايمان خلع منصبهوترك وظيفته لينضم الى قافلة الدعاة الى الله والمجاهدين في سبيله .. ولا يقيم وزنا للاعتبارات المادية حتى انه اذا سئل عن دراسته وشهاداته لا يجيب بل يصرف السائل الى أمور اخرى مع انه حاصل على شهادة عالية مع خبرة طويلة ويتمتع باطلاع واسع على الفلسفات والايديولوجيات الجديدة الى جانب انه حصل على قسط كبير في علوم الشريعة .

يطوف جميع انحاء الهند في قطار او باصات للاشراف على أعمال الجماعة وتربية العاملين فيها وتزكيتهم وتنتهى جلساته دائمابتذكير الله واليوم الاخر .. وهو دائم الحركة والنشاط يصل نهاره بليله في اعمال تعود على المسلمين بفائدة لا يعوقه عن ذلك كبر سنه وضعف جسمه ..

ان زيارة واحدة قام بها للدول الاسلامية اكسبته محبة واحترام كبار الشخصيات في العالم الاسلامي ... كل من التقى به احبه حبا جما واحترمه احتراما بالغا وذلك لسلوكه الفذ الذي يفيض مودة وتواضعا وهمة وشجاعة في آن واحد ...

محبته للغة العربية واهتمامه بها وصلت الى درجة انه اثناء جولته للبلاد العربية كان يتناسى اللغة



الاستاذ محمد يوسف امير الجماعة الاسلامية بالهند

الانجليزية التي هو متمكن فيها ايما تمكن فيصر على التكلم باللغة العربية الفصحى « داعيا الى لغة القرآن من جديد » .. حتى في بلاده — الهند — لا يتكلم الا بالعربية اذا وجد من يتفاهم معه بها ..

يحترق قلبه دوما بالتفكير حول قضايا الامة الاسلامية وخاصة قضية فلسطين والمسجد الاقصى يتابع امره دائما وينادي المسلمين — في الهند وفي غير الهند — الى العمل الدؤوب لاسترداده ..

يجلس في غرفته المتواضعة في العاصمة دلهى ، يجس نبضات الامة الاسلامية فيتألم بآلامها ويديم التفكير في حل مشاكلها فيتقدم بما يرى من الاقتراحات لدى الهيئات والحكومات الاسلامية والمنظمات العالمية .

● **مولانا ابو الليث الندوى :** كفاه شرفا وفضلا انه قاد الحركة الاسلامية في الهند ربع قرن من الزمن خائضا المراحل العصيبة التي مرت بها هذه الحركة .. حيث انه كان امير الجماعة الاسلامية لهذه المدة الطويلة وهو قائد محنك يتمتع بنظر ثاقب في الامور السياسية والاجتماعية في الهند كما يتمتع ببعد النظر وعمق الفكر في شؤون المسلمين وقضاياهم

بذل قصارى جهوده لتوحيد صفوف المسلمين في الهند فكان له القدح المعلى في ايجاد « المجلس الاستشاري الاعلى لمسلمى الهند » الذي يضم جميع الاحزاب والجمعيات السياسية والاجتماعية والثقافية والتعليمية للمسلمين في الهند

وقد قضى مدة في رئاسة تحرير جريدة « المدينة » الاوردية الشهيرة.

وكان الدكتور تقى الدين الهلالي الذي مكث في الهند طويلا يثنى عليه كثيرا ويقول ان ابا الليث اديب في اللغة العربية .. ولا شك انه احد كبار علماء المسلمين في الهند ولكن انشغاله بأمور الدعوة الى الله وقيادة الحركة الاسلامية لم يترك له الفرصة للتفرغ للكتابة والتأليف في اللغة العربية .. وله كتب في اللغة الاوردية حول قضايا المسلمين ومشاكلهم وحلولها الحكيمة ..

● **السيد محمد يوسف صديقى :** يغنى عن تعريفه مجرد انه رئيس تحرير الجريدة الانجليزية الوحيدة التي يملكها المسلمون في عموم الهند. الا وهي جريدة « رادیانس » الاسبوعية الشهيرة التي تصل الى انحاء العالم وخاصة في الاوساط الاسلامية ... وهو من خريجي جامعة علي كد الاسلامية .. ظل — ولا يزال — عضو مجلس الشورى المركزى للجماعة ٣٣ سنة اي منذ ما قبل استقلال الهند وما بعدها وحتى هذه الايام .. وكان هو الامير الموقت للجماعة بعد الاستقلال الى ان ينتخب الشيخ ابو الليث الندوى اميرا . كما انه من المؤسسين للمجلس الاستشاري الاعلى لمسلمي الهند الذي سبق ذكره وامينه العام .

ومن الجدير بالذكر ان هؤلاء الثلاثة — الشيخ محمد يوسف ومولانا ابو الليث الندوى والسيد محمد يوسف صديقي — حضروا مؤتمر المنظمات الاسلامية الذي عقدته رابطة العالم الاسلامي سنة ١٩٧٤ بمكة المكرمة .. وكل منهم انتخب عضوا في اللجان الفرعية المختلفة المنبثقة عن هذا المؤتمر .. كما ان الشيخ محمد يوسف عضو دائم في المنظمات الاسلامية .. وقد وجهت رابطة العالم الاسلامي اليه الدعوة لحضور مؤتمر « رسالة المسجد » الذي تعقده الرابطة في شهر رمضان المبارك .. عسى الله ان يفرج عنه ويوفقه لحضوره ..

◀

.. في سجون انديرا غاندي ..

● **مولانا صدر الدين صلاحي** : هو احد كبار العلماء المحققين في الهند الف عشرات من الكتب القيمة في اللغة الاوردية تتناول شتى الموضوعات الاسلامية بأسلوب الباحث المحقق تعتبر كتبه الذخيرة الثانية لمكتبة الجماعة الاسلامية بعد كتب الاستاذ ابي الاعلى المودودى .. وكثير منها تستحق ان تنقل الى اللغة العربية لتكون ذخيرة للمكتبة الاسلامية العامة .. ولا سيما امثال كتاب « الاسلام في نظرة سريعة » « فريضة اقامة الدين » « الاسلام والاجتماعية » « التصور القرآني للدين » وغيرها .. وقد ظل دائما اميرا للجماعة بالنيابة منذ تأسيسها الى هذا اليوم .. كما انه مدير ادارة البحوث العلمية والتحقيق التابعة للجماعة الاسلامية الهندية

● **السيد محمد مسلم** : يعد اكبر شخصية في الصحافة الاسلامية في الهند .. حيث انه رئيس تحرير جريدة « دعوت » الاوردية اليومية الشهيرة والتي هي لسان حال الجماعة الاسلامية الهندية .. وهو يكتب كل يوم عدة موضوعات مع انشغاله بكثير من الامور المتعلقة بقيادة الحركة الاسلامية .. ولقلمه قوة وتأثير ولما يكتبه صدى واسع في الاوساط السياسية والاجتماعية وتذوق عال لدى القراء المنتشرين في جميع انحاء الهند .. وقد زار بعض البلاد العربية في وفد صحفي .. وهو احد الاعضاء المؤسسين للمجلس الاستشاري الاعلى لمسلمي الهند :

● **الدكتور نجاة الله صديقى** : هو احد المفكرين الباحثين في الاقتصاد الاسلامي في العصر الحاضر .. وله عدة كتب وبحوث قيمة في الاقتصاد الاسلامي وهو محاضر في قسم الاقتصاديات في جامعة علي كد الاسلامية ..

وقد نقل كتاب « الخزاج » للامام ابي يوسف الى اللغة الاوردية مع التحقيق والتعليقات كما نقل « العدالة الاجتماعية في الاسلام » للشهيد سيد قطب وهو عضو في عدد من المؤتمرات الاسلامية العالمية مثل ملتقى الفكر الاسلامي بالجزائر وندوة الشباب العالمية للدعوة الاسلامية بالرياض .

كما هو عضو اللجنة التحضيرية لمؤتمر الاقتصاد الاسلامي العالمي الذي قررت عقده جامعة الملك عبد العزيز بجدة والذي ارجىء فيما بعد بسبب وفاة الملك الفيصل رحمه الله

● **السيد افضل حسين** : هو الامين العام للجماعة الاسلامية .. وكان عميد كلية المعلمين سابقا .. وهو متخصص في علوم التعليم والتربية وله كتاب قيم حول الموضوع باسم « فن التربية والتعليم » . كما انه مؤلف جميع الكتب الدراسية التابعة للجماعة في اللغة الاوردية وقد قررت مئات المدارس والكليات تلك الكتب كتبا دراسية .. ومن الجدير بالذكر ان وزارة المعارف السعودية رغبت في نقل بعض كتبه الى اللغة العربية .

● **السيد حامد علي** : هو مؤسس مجلة « زندكي » الشهرية الشهيرة والناطقة باسم الجماعة الاسلامية ومؤلف عدد كبير من الكتب القيمة حول نقد الديانات الاخرى من اليهودية والمسيحية والهندوكية والبوذية ونقد الفلسفات الجديدة من الالحاد والشيوعية واللادينية والمادية العلمية ونقد الكتب السابقة وكتب الهندوس القديمة مع شرح محاسن الاسلام .. وهو مدير ادارة « شهادة حق » التي قامت بنشر تلك الكتب .. وقد الف تلك الكتب بأسلوب علمي رصين وباختصار جميل .. وهي من انجع الوسائل في سبيل نشر تعاليم الاسلام بين الطوائف الاخرى .. وهو سكرتير الجماعة للنشر والدعاية كما انه سكرتير خاص لنشر الدعوة الاسلامية بين غير المسلمين .. وقد أسلم على يديه عدد من الشباب المثقفين وغيرهم من الهندوس .

وتنبغي الاشارة الى اننا ما استطعنا ان ننصف هؤلاء العلماء المخلصين المتفانين في سبيل الله بالنسبة لتعريف شخصياتهم الدينية والعلمية وانما حاولنا ان نسلطضوءا — ولو بسيطا — على شخصياتهم بما لدينا من معلومات نسبية .. كما تنبغي الاشارة الى أن هناك عددا كبيرا من امثال هؤلاء من امراء الولايات ومدراء الادارات المختلفة والمجلات ومؤلفي الكتب والعلماء مثل الشيخ احمد عروج قادرى رئيس تحرير مجلة « زندكى » والاستاذ جلال الدين انصر عمرى صاحب الكتاب الشهير « المراة في المجتمع الاسلامي » ... وامثال هؤلاء كثيرون ممن لهم دور كبير وخبرة واسعة في شتى مجالات الدعوة الاسلامية ..

ولا شك انهم علماء الدين كما انهم قادة الحركة .. وهم متمكنون في اللغة العربية ولكن مسؤولياتهم الكبيرة العديدة لدى الجماعة لم تترك لهم فرصة للتأليف في اللغة العربية .. هؤلاء هم الذين زجت بهم حكومة انديرا غاندي في السجون بدون اي ذنب الا انهم امنوا بالله العزيز الحميد وجاهدوا في سبيله . فمطلوب من علماء العالم الاسلامي الوقوف الى جانبهم من اجل الانتصار للدعوة والدعاة .. ومن اجل الوجود الاسلامي كله في الهند .



مفاهيم ومصطلحات

القيادة الشرعية هي التي تتخذ الشورى قاعدة لها فيما ليس فيه نص ثابت صريح ملزم لا معارض له، وفيما له طبيعة الامر العام الذي يهم جميع الناس أو جمهورهم ، وهو الذي جاء فيه قوله تعالى في سورة الشورى « وامرهم شورى بينهم » وفي سورة ال عمران « وشاورهم في الامر » .

والقيادة الشرعيةهي التي تنزل عن رايها الى راي الاكثرية من انصارها ورجالها ، وان خالف في ذلك من خالف من الفقهاء قديما ومن الدعاة حديثا . فالراي الارجح الذي يطمئن اليه القلب : ان الشورى ملزمة لاسباب واعتبارات اظهرها :

١ــ ان هذا يتفق ما قرره فقهاء الامة من تسمية أعضاء شورى المسلمين ــ أهل الحق والعقد ــ فاذا كان رايهم غير ملزم ر ويمكن أن يضرب به عرض الحائط ، فماذا يحلون وماذا يعقدون ؟ !

وقد فسر ــ أولو الامر ــ في قوله تعالى « واولي الامر منكم » بهؤلاء فهم الذين يختارون الحاكم أو الامير وهم الذين يراقبونه وهم الذين يعزلونه .. الخ .

٢ ــ ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم في غزوه احد من الخروج الى المشركين ، نزولا على راي الاغلبية المتحمسة ، وما فعله عمر في قضية الستة أصحاب الشورى من التزام راي الاكثرية العددية ، واعتبار عبد الله بن عمر مرجحا ، اذا افترقوا الى ثلاثة وثلاثة .. الخ واقرار الصحابة لذلك ، كل ذلك يدل على ان الشورى ملزمة ، وأن راي الاغلبية معتبر .

٣ ــ ما ذكره ابن كثير في تفسيره نقلا عن ابن مردويه عن على مرفوعا في تفسير العزم في قوله تعالى « وشاورهم في الامر فاذا عزمت فتوكل على الله ».قال : العزم مشاورة اهل الراي ثم اتباعهم .

٤ ــ الا الاستشارة من غير التزام براي المشيرين ، ولو كانوا جمهور الامة أو أهل الحل والعقد فيها ، يجعل الشورى شبه ــ مسرحية ــ يضحك الحاكم المتسلط بها على الناس ثم ينفذ ما في راسه هو ! .

٥ ــ ان تاريخ الاسلام في الماضي البعيد والحاضر القريب ،ينطق بأن الاستبداد بالراي هو الذي قوض دعائم القوة والخير في حياة المسلمين ، وجرأ الطغاة على أن يعبثوا بمقدرات الامةكما يشاءون ، دون ان يخشوا شيئا أو توجه اليهم كلمة ، لانهم غير ملزمين بمشورة احد او رايه !

٦ ــ ان الانسان بطبيعته ظلوم جهول ، وراي الفرد لا يؤمن انحرافه ، لغلبة الهوى فيظلم ، أو غلبة الجهل فيضل ، ولهذا كان راي الاثنين اقرب الى الصواب ، والى العدل والعلم من راي الواحد وان كان الخطأ من الجميع محتملا .

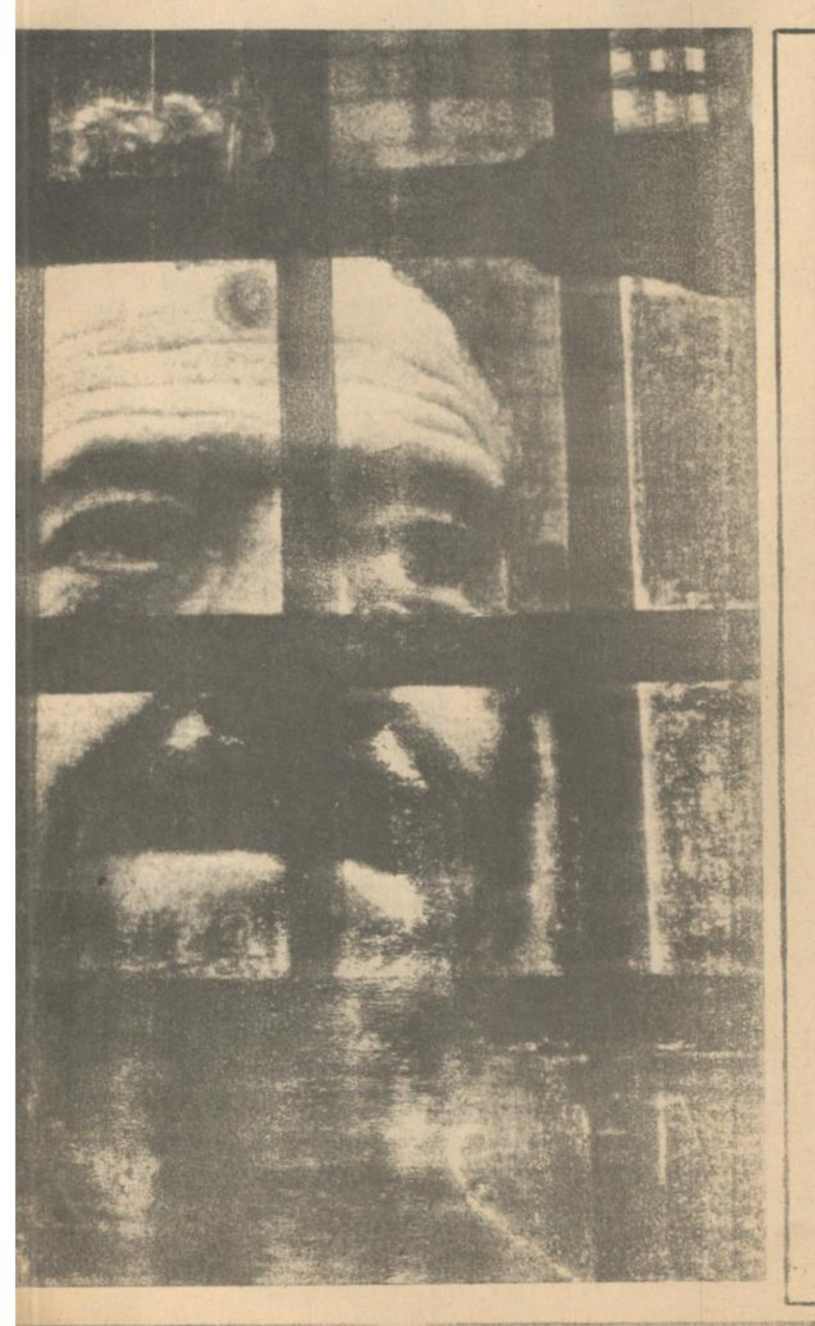
٧ ــ أن الاغلبية التي تشير بالراي تتحمل مسؤوليته ، وتتقبل نتائجه ايا كانت ، وهذا ما يجعل الامة شريكة الحاكم في الصواب والخطأ والخير والشر ، ويغرس فيها معاني القوة والكرامة والاحساس بالذات ، ويدربها على ان تقول ــ لا بملء فيها ، وتلزم بها .

٨ ــ ان الالتزام بشورى الاغلبية وان كان فيه خلاف ، ينبغي ان يكون موضع اتفاق اليوم اذا تراضت عليه جماعة ما ، وتشارطوا على الاخذ بهذا الراي ، فهنا يرتفع الخلاف ، ويصبح واجبا على الجميع أن ينفذوه ، لانه نوع من الوفاء بالعهود التي أمر الله برعايتها . وفي الحديث ــ المسلمون عند شروطهم ــ .

« يوسف القرضاوي »

قضية المستشار جريشة تكش

وصدر الحكم التمهيدي برفض دفوع الحكومة



وصدر الحكم التاريخي

.:. الذي قضى بمسئولية الحكومة ، ومسئولية المعذبين : شمس بدران ، حمزه البسيوني ، سعد زغلول عبد الكريم ، حسن علي خليل ، حسن كفافي ، صفوت الروبي .

ثم قـــرر :

.:. أن القضاء وهو ضمير الامة ووعيها ووجدانها يعلن براءة البلاد من كل من ساهم في اذلال الشعب وتعذيب افراده بصورة أو باخرى .

.:. مراعـــاة للشعـور الوطنـي وردا لاعتبار الشعب المصري الكريم .ناشـدا المحكمة السيد رئيس الجمهوريه أن يامر بهدم وازالة مبنى السجن الحربي الذي سيظل ما بقى شاهدا على اذلال الشعب وتعذيب أبنائه ومشيرا ومثيرا لذكريات بغيضـة .. اليمة .. مؤسفه حزينة ، وأن يأمر باقامة منشات اجتماعيه ، وثقافية فوق أرضـه

... واخيرا طلب محاكمة .. (٤) وزراء عدل لتفريطهم في الحصانة القضائيـة أو لتامرهم على السلطة القضائية .

.:. ونشر الحكم في الصفحة الاولى من الصحف الثلاث الصباحية .

.:. واذاعته ثلاثة وكالات أنباء عالمية .

.:. وأذاعته عدة اذاعات عالمية .

.:. ونشرته الصحف والمجلات الاجنبية

.:. وطالبت به عدة جهات علميـة وقضائية .

.:. أما أثره في جماهير مصر المؤمنة .. فنمسك عنه .. فقد لمسه كل من تظلـه سماء مصر .

.:. ونترك الان للحكم أن يتحدث عن نفسه بنفسه ممسكين عن كل تعليق عليه تاركين للتاريخ وللامة .!. الحكم الاخير والله من وراء ذلك كله محيط .

...ف طبيعة الظلم وأساليبه ٣

واحالة الدعوى الى التحقيق

محكمة جنوب القاهرة الابتدائية
الدائرة ٦ مدني كلي

بالجلسة المدنية المنعقدة علنا بسراى المحكمة يوم الاحد الموافق ٣٠ مارس سنة ١٩٧٥ الموافق ١٧ ربيع الاول ١٣٩٥ هـ .

تحت رئاسة السيد الاستاذ محمود عبد الحافظ هريدي — رئيس المحكمة

وعضوية السيدين الاستاذين محمود منصور واحمد السعيد عابد — القاضيين

وبحضور السيد محمود مصطفى الصاوى — أمين السر

صدر الحكم الاتي

في القضية المدنية المرفوعة من المستشار علي محمد سيد احمد جريشة المقيم برقم ٥ شارع الحريري قسم المطرية ومحلة المختار مكتب الاستاذ عبد القادر شاهين المحامي بالقاهرة .

ضد

١ — السيد وزير الحربية بصفته

ثم في الدعوى الفرعية المقامة من: السيد وزير الحربية بصفته وموطنه القانوني قلم قضايا الحكومة .

ضد

١ — السيد شمس الدين علي بدران ٥٩ شارع ٢٦ يوليو بالزمالك قسم قصر النيل .

٢ — ورثة المرحوم اللواء سيد حمزة حسين البسيوني وهم :

أ — زينب مصطفى ترزاكي بشارع رمسيس رقم ٤٨ قسم مصر الجديدة .

٣ — ورثة اللواء سعد زغلول عبد الكريم وهم :

أ — بسيمة محمد حسين لطفي عن نفسها وبصفتها وصية على ابنها القاصر طارق ٨ شارع دكرنس قسم مصر الجديدة .

ب — محمد سعد زغلول عبد الكريم بالعنوان السابق .

٤ — عقيد بالمعاش حسن علي خليل ١ شارع اوزيريس قسم قصر النيل بالقاهرة .

٥ — رائد بالمعاش حسن كفافي بشارع طنطا رقم ٤ قسم العجوزة محافظة الجيزة .

٦ — ملازم شرف محمد صفوت خليل الروبى بالجيش الثالث الميداني ويعلن بواسطة النيابة العامة .

الواردة بالجدول لسنة ١٩٧٤ برقم ١٢ مدني كلي جنوب القاهرة

(المحكمة)

بعد سماع المرافعة الشفوية والاطلاع على الاوراق والمداولة قانونا .

حيث ان الوقائع تخلص في ان المدعى اقام دعواه بصحيفتها المعلنة بتاريخ ١٠—١—١٩٧٤ ضد السيد وزير الحربية وآخرين طالبا في ختامها الحكم بالزامهم متضامنين بأن يدفعوا له مبلغ ثلاثون الف جنيه مع تحملهم المصروفات ومقابل اتعاب المحاماة وشمول الحكم بالنفاذ المعجل بغير كفالة شارحا دعواه بأنه بتاريخ ٢٤—٨—٧٥ وقد كان نائبا بمجلس الدولة التى القبض عليه ودون اتباع الاجراءات القانونية واهدار للحصانة التي يتمتع بها بحكم عمله بوظيفته القضائية وبغير مراعاة للضمانات التي يوفرها قانون مجلس الدولة له. ورغم انه من المدنيين الا انهم ساقوه الى السجن الحربي ، وداخله انزلوا به اشد الوان العذاب واقصى طرق التعذيب حتى استكتبوه مذكرة بموقفه من جماعة الاخوان المسلمين واستمر تعذيبه الى ان بدات نيابة امن الدولة التحقيق معه في ٥—١٢—١٩٦٥ وبتاريخ ٧ فبراير ١٩٦٦ وفي ظل الرهبة الناتجة من الارهاب والقتل والتمثيل بالجثث وهتك الاعراض نبهوا عليه بأنه سينقل الى مجلس قيادة الثورة وعليه أن يقدم استقالته من وظيفته القضائية وانه سيعود الى السجن الحربي اثر ذلك فاضطر الى تنفيذ ما امر به وهناك قدم استقالته ثم قدم للمحاكمة أمام محكمة أمن دولة عليا .. فقضت عليه في الجناية ١٥ لسنة ١٩٦٥ أمن دولة عسكرية عليا بمعاقبته بالاشغال الشاقة المؤقتة لمدة اثنى عشر عاما واستطرد المدعى الى انه لما كان فيما اتخذ ضده من اجراءات القبض والتعذيب ما يخل بضمانات رجال القضاء فضلا عما فيه من اهدار لكرامته كانسان ، ولما قاساه من الام مادية ونفسية نتيجة تعذيبه فلكل هذه الاضرار — والتي لا يمكن تقدكرها بمال — فانه يكتفي بالمطالبة بثلاثين الف جنيه وانتهى الى طلباته سالفة البيان . ثم ترك الخصومة بالنسبة له عدا المدعى عليه وزير الحربية بصفته الذي حضر عنه من يمثله ودفع بعدم قبول الدعوى لرفعها على غير ذى صفة وبسقوط الحق في اقامة الدعوى بالتقادم الثلاثى . وحجزت الدعوى لحكم وتناولت

قضية المستشار جريشة

المحكمة الدفعين وبحثت اساس المسؤولية الموجب للتعويض طبقا للمادة ١٦٣ مدني ومسؤولية المتبوع عن الضرر الذي يحدثه تابعه بعمله غير المشروع طبقا للمادة ١٧٤ مدني وبقيت انه يكفى في مسالة المخدوم مدنيا ان يثبتان الحادث تسبب من خطأ الخادم ولو تعذر تعيينه منخدمه ووجدت ان اوراق الدعوى قد خلت من بيان وقائع التعذيب التي ذكرها المدعى فقضت المحكمة بجلسة ٢٦-٥-١٩٧٤ باثبات ترك المدعى الخصومة قبل المدعى عليهما الثاني والثالث ويرفض الدعوى المبدى من المدعى عليه الاول بعدم قبول الدعوى لرفعها على غير ذى صفة وبقبولها وبرفض الدفع بسقوط الحق في اقامة الدعوى بالتقادم الثلاثي ثم قضت قبل الفصل في الموضوع باحالة الدعوى الى التحقيق ليثبت المدعى بكافة وسائل الاثبات القانونية بما فيها البينة والقرائن انه اثر القبض عليه واثناء ايداعه السجن الحربي تعرض للتعذيب بالضرب بالسياط حتي تمزقت جلود يديه وقدميه كما وقع عليه تهديد يمس العرض والشرف وان هذا التعذيب قد سبب له اضرارا مادية وادبية تتكافأ مع مبلغ التعويض المطالب به وللمدعى عليه النفي بذات الطرق . وبجلسة ١٦-٦-١٩٧٤ قدم المدعى تقريرا طبيا من الدكتور عبد الله الفقى يؤكد وجود اثار تعذيب بجسده وتقريرا اخر كسابقه وخمس صور شمسية تظهر اثار التعذيب على جسمه .

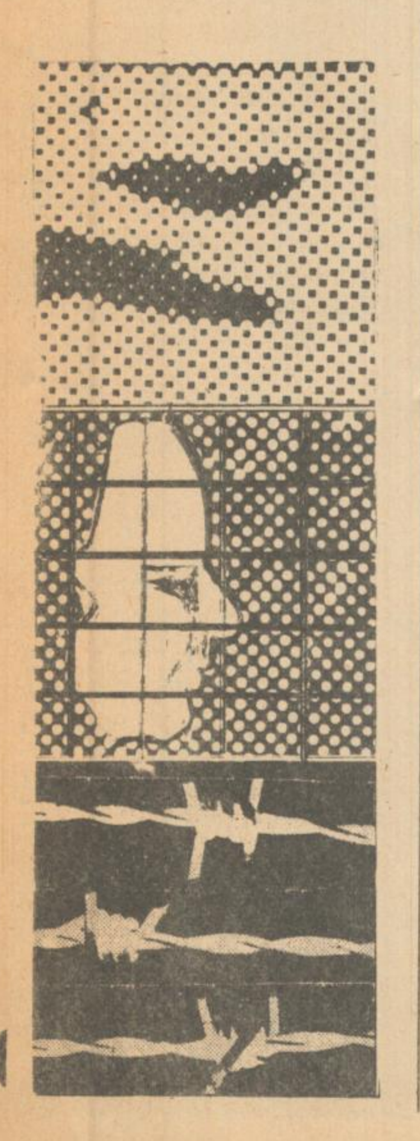
وبجلسة ٨-١٢-١٩٧٤ تنفذحكم التحقيق فاشهد المدعى ستة شهود فشهد أولهم وهو السيد كمال رمزى استينو بأنه عام ١٩٦٤ كان يشغل منصب نائب رئيس الوزراء للتموين والتجارة الداخلية وقد صار تشكيك في بعض اعمال موظفيوزارة التموين وموظفي القطاع العام فاتفق مع السيد علي صبرى رئيس الوزراء وقتها على تكوين لجنةيراسها احد رجال القضاء للتحقيق فيما نسب الى هؤلاء الموظفين لمعرفة الحقيقة وتوقيع الجزاء المناسب على من يثبت ضده اتهام او تقصير فتم ترشيح المدعى لرئاسة هذه اللجنة وبالفعل تولى عمله وباشر تحقيق بعض القضايا وفي يوم أخبره المدعى ان رجال الشرطة العسكرية طلبوا منه اطلاعهم على ما اجراه منتحقيقات وافادتهم عما اذا كان هو يتدخل ويعدل من قرارات اللجنة الذي ينتهي اليها فأطلعهم على التحقيقات ونفى لهم تدخله فيها او في القرارات التي تتخذها اللجنة . ولما كانت هناك حملة تشكيك ضده ورغبة ومحاولات للوقيعة به بالحق وبالباطل فقد حضر رجال الشرطة العسكرية في المساء واقتحموا غرفة التحقيق وكسروا بابها واستولوا على ما فيها من قضايا وتحقيقات وبعد ثلاثة ايام حضرت اليه في مكتبه بالوزارة زوجة المدعى واخبرته بأنه قبض على زوجها وانها تعتقد أن القبض عليه بسبب عمله معه وعدم استجابته لدعوة التلفيق ضده فقابل السيد وزير العدل واخبره بواقعة كسر غرفة القضايا بالوزارة والقبض علىالمدعى وهو احد رجال القضاء واذ به يفيده بأنه لا يعلم عن الامر شيئا فاستنكر ان يقبض على احد رجال القضاء دون علمه فأخبره انه سيتحرى الامر ثم عاد واتصل به وزير العدل وأخبره ان القبض على المدعى لم يكن بسبب قضايا التموين ولكن بصلتهبالاخوان المسلمين وعلق الشاهد على انه لم يرتح لهذا الاتهام الذي نسبوه الى المدعى لانه كان غير متعصب وانما رجال الشرطة العسكرية والمخابرات ابتدعوا هذا الاتهام انتقاما منه لعدم مطاوعتهم لقيام بالدور الذي طلبوه منه في التموين. ولما كان قد تم القبض ايضا على احد تجار الفاكهة الذين يتعاملون معه بصفة شخصية بشراء ناتج حديقته ووضعوه في ثكنات مصطفى باشا بالاسكندرية قام بابلاغ الرئيس جمال عبد الناصر بما يدبر له وبالقبض على المدعى وعلى التاجر دعبس المذكور فأمر بالافراج عن التاجر ولم يتخذ اجراء بشأن المدعى وذكر الشاهد ان النظام وقتها كان يتبع أسلوب الاعتقال والحبس في السجن الحربي والتعذيب والتجويع والحبس الانفرادي وانه في ثكنات مصطفى كامل بالاسكندرية كانوا يقومون بتحرير المعتقلين بأماكنمعينة فيها هياكل بشرية بين صيحات وصراخ المسجونين والكلاب المسعورة وشهد الشاهد الثاني سيد أحمد محمد بأنه جاء يشهد على مذبحة تتواضع امامها جميع انواع المذابح التي حصلت وسوف تحصل في التاريخ وانه كان ضابطا بسلاح المدرعات وفي الساعة الواحدة صباح يوم ٢-٩-٦٥ زاره العقيد محي الدين العشماوي احد ضباط الشرطة العسكرية وهو صديق له فاستقبله ظنا منه انه لحاجة خاصة فطلب منه ان ينزل معه واذ به يقوده الى السجن الحربي والذي يصبر المشاهد على ان يطلق عليه باسطبل مصر الرهيب واذ به يفاجىء وكأنه على أرض معركة والجثث داخل السجن ملقاة يكون قد وطأ بعض هذه الجثث واذ على الارض الملوثة بالدماء وانه يكاد به وسط صراخ وانين ونباح كلاب واقتادوه الى غرفة عمليات السجن وهي غرفة وفتحة الابواب وقد علق عليها البشر كالذبائح وقد تولى كل ذبيحة اربعة يلهبونها بالسياط والمعذبون يستجيرون بالله سبحانه وتعالى وكلما تمزقت السياط في ايديهم ابدلوها بغيرها جديدة ثم ادخلوه غرفة يمثلون فيها بالجثث واستمر فيها هكذا بين هذه المآسي من الساعة الواحدة صباحا حتى

الساعة الواحدة مساء اليوم التالي حتى استدعوه لمقابلة رئيس الشرطة العسكرية سعد زغلول عبد الكريم ورئيس المباحث العسكرية حسن خليل وكان معهم حسن كفافيفسالوه عن صلته بالمدعى فقرر انها صلة صداقة بحكم جيرته له ولا يعرف عنه



ما يؤخذ عليه فقرروا له أن المدعى سأله عما اذا كان من الممكن القيام بانقلاب عسكري فنفى لهم هذا واذ برئيس الشرطة العسكرية يهدده بأنه اذا لم يشهد فانه غير مسؤول عنه وانه سيعامل مثل من يشاهد تعذيبهم فلما صمم على قول الحق طلبوا احضار المدعى لمواجهته فاحضروه داخل الغرفة الا انه ويصر الشاهد على أن يعيد قسمه بالله لم يعرفه منذ النظرة الاولى اذ كان مهلهل الثياب حافي القدمين وملطخا بالدماء قد غطت الاصابات وجهه فلم يتعرف عليه الا بعد ان اطال النظر فيه وبعدها سأل المدعي عما نسبه اليه فنفاه واذا بزبانية جهنم على حد تعبير الشاهد تنهال على المدعى ضربا حتى يسقط على الارض فيرفعونه لعدم استطاعته الوقوف كلما ضربوه سقط وكلما سقط رفعوه وكلما رفعوه ضربوه حتى يسقط الى أن قرر لهم انه سأل: فصرفوه ملاحقا بالسياط وارسلوه الى ادارة المخابرات الحربية ثم اعادوه مرة أخرى الى السجن الحربي ليقاسي التعذيب المرير الذي كان يوميا من الساعة الرابعة صباحا فيساق المسجونون بالسياط الى دورات المياه التي لا يسمح للفرد بالبقاء بها لقضاء حاجته الا ثواني معدودة يبداون بعدها طوابير الجرى حتى المساء لا يتخللها توقف الا دقائق معدودة يقومون فيها بكنس فنية السجن بأيديهم وكان المدعى معهم في هذه الايام وقرر الشاهد ان الاعتداء على المدعى وقع امامه وبحضور العميد سعد زغلول وحسن خليل وحسين كفافي وان اشخاصا من العسكريين كانوا ينهالون بالضرب بأيديهم وبأرجلهم على المدعى وكلما وقع اعياء رفعوه ليضربوه وهم يسبونه بألفاظ يعف اللسان عن ذكرها.

وشهد الشاهد الثالث ابراهيم منير بأنه اعتقل بناء على أمر المباحث العسكرية في ٢٥-٨-١٩٦٥ وترحل في ذات اليوم الى السجن الحربي وزجوا به في زنزانة تركوه فيها ثلاثة ايام دون اى اجراء او مقابلة احد من المسؤولين في السجن وفي منتصف الليل فتحوا الزنزانات وطلبوا من فيها النزول للتتميم وتسجيل اسمائهم فلما تأخر سجين الزنزانة رقم ٤٩ المجاورة لزنزانته عن الوصول هم العساكر بالصعود اليه لضربه أمام وبحضور الرقيب صفوت الروبي الذي كان يعرف هذا السجين ثم شاهد شخصا ينزل زاحفا على أربع ركبتيه وكوعيه وهو يصرخ ويئن اثناء نزوله سلالم السلم الحربي الخرسانية المرهقة للشخص السليم العادي وكان كلما سجل سجين اسمه اعتدى العسكرى عليه يضربه على اية صورة وكان مجرد الالتفات مدعاة لضرب السجين وبعد الانتهاء من تسجيل الاسماء طلب منهم الصعود الى زنزانتهم فصعد نزيل الزنزانة ٤٩ بنفس الطريقة التي نزل بها زاحفا على اربع واستقر هو في زنزانته بدون طعام ولا شراب ولا تحقيق وكان يسمع حركة ومناداة على جاره شاغل الزنزانة رقم ٤٩ فعلم ان اسمه علي وبعد خمسة عشر يوما تقريبا فتح عليه زنزانته الشرطي سراج وأمره بتنظيف الزنزانة ٤٩ لعدم قدرة شاغلها على ذلك اذ كان مصابا بجروح واضحة وكان يقوم بتفريغ أوعية قضاء حاجته تحت مراقبة الشرطي الحارس الذي ما كان يسمح لهما بالحديث مع بعضهما وبعد ايام ايام وفي غفلة من الحارس سأله عن اسمه فلم يذكر له سوى اسمه الاول ولم يستطع تكملة باقي اسمه خوفا من الشرطي ولم يعلم باقي اسمه الا بعد ثلاثة او اربعة ايام اثناء الفرصة التي يغفل فيها الحارس عن المراقبة ويشهد الشاهد بانه لم يكن في زنزانة المدعى لا ماء ولا أكل وكانوا يطلبونه للتحقيق باستمرار رغم عدم استطاعته الحركة وذلك لان رجال المباحث العسكرية كانوا يرهبون به المعتقلين بانه وهو قاضي يقومون بتعذيبه واستمر يقوم بتنظيف زنزانة المدعى فترة ثلاثة شهور في شدة الحر محرومون من الماء والاكل محدود والضرب مستمر ثم شاهده في يوم يلبسونه بدلة مزرية ويقوموهو يتألم من شدة الضرب بغسل حذاء وهو يبكي وانتهز فرصة انشغال الحراس واخبره انه سيقتادونه لتحرير استقالته فلما عز ذلك عليه قال له الشاهد حمزة البسيوني أمرني بذلك وانت عارف مصيري لو رفضت ثم تركه مسرعا بعيدا عنه واستمر التعذيب والضرب وابتكروا عملية غسيل المخ وان المسجونين تحت تأثير الضرب بالكرابيج والايدي ورغم الجروح التي كانت تعوقهم حتى





قضية المستشار جريشة

عن الحركة العادية كانوا يندفعون في الجرى في الطوابير ثم قدم واخرون بينهم المدعى للمحاكمة أمام محكمة عسكرية ولم يستطع الدفاع عن نفسه لان اي خروج عن الخط الذي ترسمه لهم المباحث العسكرية كان رئيس المحكمة الفريق علي جمال الدين يرفع الجلسة فيعودون بهم الى السجن الحربي ويخلعون عنهم ملابسهم ويضطروهم الى الجرى المستمر تحت تأثير الضرب بالسياط وكانت عملية التعذيب هذه تتكرر يوميا قبل الجلسة ولما حاول احد المسجونين المتهمين يدعى منصور عبد الظاهر الاشارة الى ظروف التحقيق غضب رئيس المحكمة الفريق علي جمال الدين وثار ورفع الجلسة واستمر تعذيب جميع المتهمين بالضرب بالكرابيج وهم عراة وبالصفعات وبالارجل وبالمنع عن الماء واضطرارهم الى الجرى مدد طويلة او الزحف وبالتجويع والعطش وقرر الشاهد ان المدعى كان دائما محل اعتداء رغم انه كان يزحف على ركبتيه وكوعيه وان الضرب بالاكف كان شيئا معتادا كأنه كان مليئا بالدم وكانوا يتقصدون تخويف المتهمين به على اساس أنه قاضي يتمتع بحصانة الا ان هذا لم يشفع له ثم شرح الشاهد قسوة الطوابير باجبارهم على الجرى سريعا ليلاحقوا احد العساكر بتقدمهم ليجرى بآخر سرعة ومن يتخلف عن ملاحقته كان يجلد بعشرة كرابيج على الاقل ويتبدل العسكري كل عشرة دقائق بينما هم يعانون الجرى لمدة ثماني ساعات يوميا وكانوا يجبروهم على كنس أرض السجن بأيديهم رغم عدم وجود ما يستحق كنسه وقرر انه شاهد تعذيب المدعى وانه كان يعلق عاريا تماما وان الذين كانوا يقومون بالتعذيب والضرب صفوت الروبي والعسكري سراج ورشاد ومحمد خاطر ومن الضباط احسان المجاتي وحسن خليل وشمس بدران وحمزة البسيوني وغيرهم وكان حمزة البسيوني يهددهم بالابادة وانه لا يخاف على حد تعبيره من سى وكيل النيابة اللى يحقق معايه وانا هنا كل شيء انا المأمور ووكيل النيابة والقاضي والطبيب الشرعي ثم يعتدى عليهم لتأكيد سيادته وشهادات الرابع عبد المنعم خليفة محمد بأنه بتاريخ ٣٠-٨-٦٥ ساقوه معصوب العينين الى السجن الحربي وكان مملوء بالصراخ والعويل والاهات وبعد رفع العصابة عن عينه شاهد اناسا معلقة وحولها اشخاص يضربونهم بالسياط وفي التحقيق سألوه عن المدعى فقرر معرفته ، ثم أمر حسن كفافي باحضار المدعى امامه ليراه ويرى ما فعلوا به تهديدا له بأن لم يتكلم سيمثل به ثم اقتاده فشاهد المدعى جالسا القرفصاء ثم خاطبه حسن كفافي قائلا يسبه البيه ابن ... كلمة نابية تراجع في محضر التحقيق القاضي خليه يهبهب زي الكلب فاضطر المدعى وكان كل جسده اصابات وفي جليه ويديه الى تقليد نباح الكلب ثم طلب حسن كفافي منه اى من الشاهد ذكر اقوال المدعى فلما رفض علقوه على طريقة الجزارين وانهالوا عليه ضربا بالكرابيج السوداني المستحضرة خصيصا من روسيا ثم قادوه ومعه المدعى الى مكتب شمس بدران الذي قال لهما ان امرنا صدر اليه من الريس بتعذيب علي جريشة حتى الموت ... ثم استدعوه والمدعى للتحقيق فلما اجاب بما لم يرق حسين كفافي وحسن خليل قالا علقوا البيه القاضي ابن (ذات اللفظ النابي) يراجع محضر التحقيق البيقول علينا احنا معندناش ضبطية قضائية ولا نستطيع اصدار حكم فعلقوه وضربوه على اصاباته القديمة وكانت هناك سيدات يعلقنهن ويضربونهن وهددوا المدعى باحضار زوجته لتعذيبها والاعتداء على عرضها كما فعلوا مع اخرين احضروا زوجاتهم واخواتهم واصهارهم وذكر على سبيل المثال الشيخ محمد عبد المقصود الذي احضروا زوجته وبناته وأزواجهم وزوجات اولاده وكذلك المستشار مأمون الهضيبي الذي احضروا زوج ابنته واخواته البنات ووالدته وشهد الشاهد الخامس سيد احمد جريشة اثناء اعتقال اخيه المدعى حضر اليه اثنان من المباحث العسكرية وسألاه بالذات عن عنوان زوجة المدعى فأرشدهم اليه وتوجها عدة مرات اليها فلم يجداها وبعد ستة شهور عرف مقر اخيه بالسجن الحربي وسمح له بارسال ملابس داخلية له فلما سلم حرس السجن الملابس الجديدة وأعطوه الملابس المستعملة وجدها تقطر ماء تفوح منها رائحة العرق وعليها اثار دماء وصديد ثم اقتحمت المباحث العسكرية سكنه وظلوا تابعين به الامر الذي أصاب زوجته بانهيار مازالت تعالج منه وانه سمع من اناس وثيقي الصلة بالسجن الحربي عما يدور داخله من تعذيب للمسجونين مثل الكي بالنار وقد ذكر له احد اقارب المسجونين ان صفوت الروبي خرج وبيده كرباج مملوء بالدم منذرا بضرب الزائرين كما

شهد الشاهد السادس محمد جلال عبد المنعم انه شقيق زوجة المدعى وان رجال المباحث كانوا يتعقبون زوجة المدعى الا انهم اخبرهم انه لا يعرف مكانها وانه كان يستلم الملابس الخاصة بالمدعي لاستبدالها فكان يشاهدها ملوثة بالدم والصديد .

وحيث ان المدعى عليه لم يشهد احدا وحيث ان المدعى عليه قام بادخال كل من شمس بدران وورثة سيد حمزة البسيوني وورثة سعد زغلول عبد الكريم وحسن علي خليل حسن كفافي محمد صفوت الروبي تأسيسا على انهم هم الذين ارتكبوا الخطأ في حق المدعى في الدعاوى الاصلية والذي يطالب بالتعويض عما فعلوه كتابعين له طبقا للمادة ١٧٤ مدني ولما كانت المادة ١٧٥ مدني تقرر الحق للمتبوع في الرجوع على تابعه مقترف الخطأ الذي أحدث الضرر رجوع الكفيل المتضامن على المدين الذي كفله وانه مسؤولا عنه وليس مسؤولا معه فانه يطلب الحكم عليه من مالهم الخاص وعليه وجه التضامن فيما بينهم ما عسى ان يقضي به عليه بصفته في الدعوى الاصلية مع الزامهم بالمصروفات ومقابل اتعاب المحاماة .

وحيث المدعى قدم مذكرة علق فيها على شهادة الشهود وانهم شهود عدول وشهود رؤية شهدوا بصدق عما راوه وانه المدعى عليه في الدعوى الاصلية مسؤول عن الضرر الذي يحدثه تابعه بعمله غير المشروع طبقا للمادة ١٧٤ مدنى فضلا عن ان المادة ٥٧ من الدستور الدائم تؤيد التزام الدولة بتعويض عادل لكل من اصيب باعتداء على حريته الشخصية.

وحيث ان السيد وزير الحربية المدعى عليه في الدعوى الاصلية قدم مذكرة قرر فيها ان احدا من شهود المدعى لم يشهد على واقعة تعذيبه وان زحف المدعى على ركبتيه وكوعيه قد تكون لمرضه وبذلك يكون المدعى قد عجز عن اثبات التعذيب وتكون الدعوى قد اقيمت على أساس غير سليم خليقة بالرفض وناقش على سبيل الاحتياط التعويض مقررا ان ضررا ماليا لم يصب المدعى طالما ان واقعة التعذيب لم تثبت ولو ناله ضرر لابلغ عنه حتى حينه حين أن اوراق التحقيقات معه خالية من تبليغه أما عن الضرر الادبى والذي يؤسسه المدعى على انه قبض عليه دون اتباع للاجراءات القانونية فقد قضت محكمة أمن الدولة في كل هذا الامر ولايجوز المطالبة بتعويض عن تنفيذ حكم وانتهى الى طلب الحكم برفض الدعوى الاصلية اما بالنسبة للدعوى الفرعية فان محدثى الضرر بأرض حدوثه قد احدثوه بخطأهم وهم تابعون له وكان ذلك اثناء تأدية عملهم فانه يحق له الرجوع عليهم بما عسى ان يحكم به عليه طبقا للمادة ١٧٥ مدني وانتهى بطلب الزام المدعى عليهم في الدعوى الفرعية بما عسى ان يحكم به عليه مع الزامهم بالمصروفات ومقابل اتعاب المحاماة كما قدم المدعى عليه في الدعوى الفرعية حسن كفافي مذكرة انكر فيها ما نسب اليه وان المدعى غير صادق في ما ادعاه من وقوع تعذيب عليه وان المدعى ادعى ذلك على جهات كثيرة وهو غير صادق فيها ادعاه عليها وانه مغامر سياسي متآمر على قلب نظام الحكم وان تعويضه يكون قبل الدولة التي افتقر المدعى على اختصاصها وحدها دونه فضلا عن انه كان في حالة لا تمكنه من مناقشة





قضية المستشار جريشة

وامر الصادرة اليه وهو رجل سكري وانه الحق بالاعمال الادارية ن سواها وانه قد رفع معاشه سلا عن أن خطأ في جانبه لم يحدث نتهى الى طلب الحكم اصليا برفض عوى الاصلية وبالزام رافعها صروفات واحتياطيا برفض الدعوى رعية وبالزام مدعيها بالمصروفات املة اتعاب المحاماة في الحالتين دم اثباتا لدفاعه حافظة مستندات وت على :

١ ــ بيانات من ادارة شؤون ضباط وانه مارس اعمالا طوال مدة دمته وحتى انتهائها في ١٢ــ٨ــ ١٩٦ .

٢ ــ كتاب من ادارة شؤون ضباط بتصديق السيد رئيس جمهورية على زيادة معاشه ٢٠ر٩١ مليما اعتبارا من ١٥ــ٩ــ ١٩٧ ... كما قدم ورثة اللواء سعد غلول عبد الكريم مذكرة كسابقتها بذات الدفاع والطلبات ثم قدم لدعى عليه فيها الدعوى الفرعية سن علي خليل طلبا بفتح باب لرافعة في الدعوى قدمه للمحكمة تاريخ ٢٣ــ٣ــ١٩٧٥ ذكر بها بما يه وكل حدوثا في الدعوى وحضر عن وكله بجلسة ٢ــ٣ــ١٩٧٥ وطلب جلا للاطلاع وقررت المحكمة حجز دعوى لاربعة اسابيع من التصريح الاطلاع وتقديم مستندات ومذكرات ن يشاء بالايداع في ثلاثة أسابيع نتهي في ٢٣ــ٣ــ١٩٧٥ ولكنه لم جد ملف الدعوى بعد أيام قليلة من لقرار بالتحديد قبل مضي اسبوع احد على الجلسة الاخيرة مما لم تمكن معه من اداء واجبه وابداء

أوجه دفاعه التي يشير الى بعضها منها الدفع بسقوط الحق في اقامة الدعوى من جانب وزارة الحربية ضده بزعم انه مسؤول عن الضرر وان وقائع التعذيب وقعت في السجن الحربي ولم يكن من رجال السجن الحربي ولم يكن صاحب السلطة العليا عليه وان السجن الحربيوحدة مستقلة بذاتها وله قائد مسؤول وانه كان وقتها يعمل رئيسا لفرع المباحث الجنائية العسكرية احدى فروع الشرطة العسكرية وهي وحدة قائمة بذاتها وان لم يشهد او يشاهد في التحقيق الذي اجرته المحكمة بأنه

ساهم في تعذيب المدعى وان الشهود الذين شهدوا كلهم من ذوى المصالح والاغراض وبطلان صحيفة توجيه دعوى الضمان الموجه من الحكومة ضده لعدم تحديد الوقائع المشتملة لركن الخطأ مما يبطلها وعدم قبول دعوى الضمان الفرعية لرفعها من غير ذى صفة لان وقائع التعذيبسنة ١٩٧٥ كانت القوات المسلحة ومن

بينها ادارة الشرطة العسكرية كانت منفصلة تماما عن وزارة الحربية وظلت كذلك حتى سنة ١٩٦٧ وان تنازل المدعى في الدعوى الاصلية عن مخاصمة من سوى وزارة الحربية يدل على انها هي وحدها المسؤولة دونه ودون زملائه وانتهى الى طلب فتح باب المرافعة في الدعوى الفرعية كما قدم وكيل المدعى عليه في الدعوى الفرعية شمس بدران طلبا بتاريخ ٢٧ــ٣ــ١٩٧٥ ذكر فيه انه وكل حديثا وانه يطلب اعادة الدعوى الى المرافعة ليتمكن من تأدية واجبه .

وحيث ان الثابت ان المحكمة اتاحت للجميع فرصة الاطلاع وتقديم المستندات والمذكرات لمدة ثلاثة اسابيع وقد قدم اثنان من المدعى عليهما في الدعوى الفرعية مذكرتين وافيتين وهما ورثة سعد زغلول ابراهيم وحسين كفافي أما ما ذكره وكيل حسن علي خليل انه بعد صدور حجز الدعوى للحكم بأيام لا تتجاوز الاسبوع لم يتمكن من الاطلاع فكان عليه ان صح زعمه وكان امامه فسحة من الوقت تزيد عن الاسبوعين ان يلجأ الى المحكمة وان يبلغهابسبب منحه من الاطلاع اما انيدع انالوقت المحدد للاطلاع وتبادل المذكرات

البقية
ص ٥١

قضية رقم "١"

من

ملف الغيب

شعر : عبد الله الرفاعي

احبائى الاعزاء .. اخواني في الله .. ايها الظامئون الى النصر .. المترقبون لبزوغ الفجر .. الجادون في السعي للوصول الى الغاية .. قد دنا اليوم الموعود يوم يفرح المؤمنون .. ويصبح الالم والعذاب اعذب ذكرياتهم .. فاطمئنوا .. لانه :

في الغيب سجل للاسلام تأييد
ولملم الشمل ايمان وتجنيد
فقام للدين ابطال غطارفة
يبغون نصرته فلترقب البيد
غدا تجوب سرايا الحق ساحتها
ويملؤ الجو بين النقع تغريد
قد قام هارون من اجداثه جذلا
ففر نقفور والعربيد مطرود
وهب معتصم الاسلام قارعة
تهوي على البغي والنيران تأكيد
واستصرخ الركب من حطين قائدها
هتافه الحر في الاعماق تجديد
ها نحن جئنا أيا للنبي نقهركم
فاستفرغوا الدمع للصلبان اوزيدوا
لا ينفع اليوم من هوليود مهزلة
ولا لباريس ملخور ولا غيد
العز في الشرق للاسلام فاطلبة
والذل في لندن والهول تمهيد
اهل العزاء هم السوفييت ان لهم
من دولة العدل تقويم وتنديد
عادت حضارتنا للدهر رائدة
وراية المجد تحدوها الاناشيد
قالوا حلمت فلتي سوف اخبرهم
والنور يسرح في الاكوان والصيد
لا لست احلم .. اني رمت معجزة
في جيلنا الفذ يبنيها الصناديد
ممن على الله قد رحت عقولهم
وعاهدوا الموت لا تلوي لهم جيد
في مرجل العصر قد شادوا تكتلهم
كلما المحن الهوجاء تعضيد
بين الدروب لقد شقوا طريقهم
حيث المعالم ترويها الاسانيد
تالب الظلم والطغيان ضدهم
لا فض عقدهم الموثوق تشريد
كانما الشنق للاعناق مشحذة
للعزم فيهم فلا موت وتنكيد
يبنون .. يبنون والمنظور صمتهم
وفي غد يفتح الافواه ترديد
الله اكبر جاء الحق فانقشعت
سحائب الفجر ولنهار الجلاميد

عبد الله الرفاعي



من مذكرات معتقل

في الطريق الى المعتقل: « من رسالة تصف بها زوجة لزوجها المعتقل طريق الوصول الى المعتقل »

« ... وقدمنا الى (طره) كما هي العادة كل يحمل شيئا في يده ، واشياء في قلبه ونفسه ... لهفة ورهبة ... لقاء وتعنت ، فرحة واشفاق ، دعاء وامال عراض ... الكل يتسابق ويتساءل حين يسمع الانذار العسكري الرهيب « اسمان في التصريح فقط » والباقي حظوظ .... وعندما اقتربنا من « مخفر » الاستراحة التي انشأوها اخيرا بعد أن كنا نقف ساعات ثلاثا او اكثر في شمس محرقة وضيق مستحكم ... وجدناها مكتظة بالاهالي من مختلف البلاد منتظرين اشارة اليد عندما يقبل احدهم وكأنه الشيطان المسلط على رءوس العباد فيأخذ في مناداة الاسماء ويجمع التصاريح ثم يسوق الجميع امامه كالقطعان الشاردة ويصدر اوامره .... السيارات تدخل خالية من الركاب ... ثم ينادي الاسماء من جديد ومن كان سعيد الحظ يخترق هذا الباب المهدم الذي يحرسه اكثر من شيطان ويندفع الناس الى الداخل اندفاع الموج الثائر ... والسعيد من تكون معه سيارة ولكن السواد الاعظم يمشون على الاقدام رجالا ونساء ، شيوخا واطفالا محملين بما يستطيعون من خيرات وامال واحلام ودعوات ... وتسير القافلة بما تحمل في هذه الصحراء الشاسعة اللافحة وبعد لأى نرى الاسوار شامخة عالية وكأنها تستقبلنا في اعتذار واسف لما تراه على وجوهنا من مظاهر الارهاق والجهد ثم ندور حولها لنبحث من مدخل جديد ......

هذا الباب الضخم الذي تطأه كل يوم اقدام الالاف وعليه شيطان جديد يكرر النداء ويردد الاسماء ثم هذه الكوة الصغيرة ننفلت منها الى الداخل انفلات الانفاس من اعماق المصدورين ونحن نتشهد ونشهد الله على ما نلقى من عنت وطغيان ... ويخفف عنا كل هذا العناء العريض رؤية المؤمنين الابرار تعرف في وجوههم نضرة النعيم .

سبحانك اللهم جمعت هنا بين هتاف الملائكة وهمزات الشياطين في مكان واحد

سبحانك يا رب تخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي — سبحانك جلت قدرتك ..

هذه صورة عاجلة لكل زيارة ... فصبرا جميلا ان مع العسر يسرا .

● ومن مذكرات الاعتقال هذه التحية الشعرية التي فاض بها قلب شبل كريم نحو والده المجاهد الاصيل وقد اختطفته عصابة الليل ولصوص الحرية ومخالب الطغاة في ليلة ليلاء من سنة ١٩٦٥ .

فراقك هزني فسرى أنينا
والهب في مشاعري الحنينا
وتهتف عبرتي من فوق خدى
تندد بالبغاة الظالمينا
تندد بالذي اقصاك عني
وخلفني بلا آس حزينا
فأسبح في بحار من دموعي
واوشك للفنا ان استكينا
فأسمع هاتفا من غور نفسي
كنور الفجر يخترق الظنونا
يقول انهض فان اباك حر
ابى النفس لا يحني الجبينا
يريد الحق والاسلام دينا
ويدفع عنه كيد الطامعينا
فأرفع هامتي واتيه فخرا
وابتسم ابتسام الظافرينا
واسجد خاشعا لله شكرا
وارجو منه نصر المؤمنينا
ابى واصل كفاحك لا تبالي
فقد انجبت حرا لن يلينا
على درب الهدى والحق سرنا
وسوف نظل دوما سائرينا
غدا نزهو على الدنيا بنصر
تخر له الرواسي ساجدينا
ابى صبرا فوعد الله حق
ونصر الله حق الصابرينا

● وحين اشتدت المحنة وطال امدها فاض شعور ذلك الفتى الاصيل بهذه المناجاة الجميلة في هذه الابيات :

يا رب انك خالقي ومسيري
يا من له الملك الكبير الاوسع
القى حسامي عند اذنك عاجزا
وأمام امرك استكين واخضع
لمصائب الايام اصمد باسلا
واظل جلدا صابرا لا اجزع
ليس القتال لدى النزال شجاعة
والسيف حينا ليس فيه المفزع
ان الشجاعة في الرجال عزيمة
لتقلبات الدهر لا تتزعزع
يا عالما بالقلب قلبي يشتكي
فاسمع له يا من لشجوي يسمع
خمدت جميع جوارحي من علتي
والقلب امسى صارخا يتوجع
قطع الكرى عن مقلتى صلابة
وتسهدت عيني وقض المضجع
فابعث الي بفيض نورك انني
حالي له صخر المقطم يدمع
لا تتركني فالحياة هنيهة
من غير نفحك مستحيل رابع

● وهذه صيحة مدوية جاش بها فؤاد أم هي « ام الزهراء » وقد اعتقل زوجها واخوها وزوج كريمتها في آن واحد .... وهي تحية ودعاء للمؤمنين ونذير وعاصفة على البغاة الغاصبين .

يا صحبة النور المضيء تحية
من كل قلب مؤمن نوراني
طوبى لكم مرحى بكم
قدمتمو ارواحكم اسمى من الريحان
النار في قلبي لأجل فراقكم
والجلد والتعذيب هم ثاني
النور يخبو والحقيقة تختفي
والبغي يحكم والبريء يعاني
الزوج والولد الوفي ونخبة
من خيرة الاخوات والاخوان
واخى الشقيق واخوة الروح
الالى افديهمو بالقلب والوجدان
كم الف مظلوم وكم من حرة
ذاقوا العذاب على يد الطغيان
وجنوبهم كم جرحت ودعاؤهم
يا رب ثبتنا على الايمان
وهبوا الاله نفوسهم وحياتهم
والجسم والاعضاء شيء فاني
ما ذنب الاف البيوت تشردت
وانهد معها شامخ البنيان
وتحطمت نفس الشيوخ وارهقت
بتشرد الاطفال والولدان
من قسوة الاحكام والبغي الذي
ساقته ايدي الظلم للانسان
حتى الحوامل ما سلمن من الاذى
ويد الطغاة وغلظة السجان
احقيقة كان السلاح مخبأ
ام فرية كالستر للعدوان
اتحارب الاسلام في وكر العدا
وتخونه بالزور والبهتان ؟
«خرشوف» جذلان وجنسون شامت
« ديجول » يرقص رقصة النشوان
ماذا دهاك فقد وصمت بوصمة
لم يرضها من قبل غير جبان
احسبت ان الله يغفل عنكمو
من دك كسرى صاحب الايوان
فالحق يعلو والحقيقة تنجلي
مهما استطال البغى في الازمان
ستدور دائرة العذاب عليكمو
والناس تلعنكم بكل لسان
والله خاذلكم وصاعق جمعكم
وغدا ترون الملك للديان
يا ويحكم مما جنيتم فاعلموا
انا حماة الدين والقرآن



من مذكرات معتقل

فالله غايتنا ودولة مجدنا
بالحق والاسلام والايمان
فانصر الهي كل عبد مخلص
نصرا يدك معاقل الاوثان
نجيت ابراهيم من لفح اللظى
وحفظته في سطوة النيران
اخرجت «يونس» من ظلام مطبق
نج الشباب المؤمن المتدانى
اكرمت «يعقوبا» بعودة يوسف
اشف القلوب بعودة الاخوان
وارحم الهي كل قلب خافق
واهد السفين لخير بر امان

● ويشتد لهيب المحنة ويتوارى الحق وينتصب الباطل لواءه ويتكلم باسمه ويلبس رداءه ويسخر الاقلام والالسنة والصحائف في تمجيده وتزويقه حتى كنت ترى الناس يومئذ ما بين منافق عليم اللسان وغر مضلل الفكر والوجدان .... وطفا الغثاء الى الاعالي وغاص الجوهر الى الاعماق في السجون والمعتقلات .... ويسود الرهب والذعر النفوس ويهجر الاخ اخاه خشية الفتنة والاذى ... وتصور « ام الزهراء » هذه الحال في ابيات شعرية تنبض بالصدق والحياة فتقول :

اين الترابط والتعاطف والمودة والقيم ؟
اين المروءة قد تفكك عقدها بين الامم
يا ويح قلبي ما لنا ... ودهناك ولا شيم
لا هم ان حياتنا .. قد اصبحت مثل الحمم
لا حب يربط بيننا .. وحياتنا مر وهم
في كل بيت محنة .. بل حسرة مما الم
ومن المشاكل مايثير النفس والخطب ادلهم
فتشعبت فيها الامور تشعبا فيه الالم
فر الشقيق من الشقيق مخافة البطش الملم
وتفككت صلة المودة حيث لا خال وعم
فزعا ورعبا ويح من نشروا المظالم والظلم

● وتبلغ بها الازمة الى اقصى الامداد ويكاد اليأس يدب الى نفسها من المجتمع الذي تعيش فيه والمآسي التي يتبع بعضها بعضا ولكنها اخيرا تكل امرها الى المولى الرحيم والمنتقم الجبار فتقول في ابيات ..

انظل نشقى في الحياة كاننا
غرقى نغالب موجة البحر الخضم
ونحار في لج الحياة وننثنى
وكاننا زبد بموج يرتطم
لو كنت في ابداء رايي حرة
لاريتكم جرم الطغاة ومن ظلم



وجعلت من قلمي المهذب ثورة
بشباته نار اشد من الحمم
لكنني اكل الامور لخالقى
حسبي الهي وهو نعم المنتقم

● ومن مطالعاتي خلال الاعتقال اعجبتني كلمة للاديب « الرافعي » يصور فيها نهاية الطاغية التركي « مصطفى كمال » فيقول « ... فما هو الا ان يهلك حتى ينبعث شيئان : نتن رمته في بطن الارض ، ونتن اعماله على ظهر الارض !

ان هذا الرجل المسلط كالغبار المستطار لا يكنس الا بعد أن يقع ! فهو كالذبابة التي تصيب الناس بالمرض والبعوضة التي تقتل بالحمى والقملة التي تقتل بالطاعون .. فلو فخرت ذبابة او تبجحت قملة او استطالت بعوضة لجاز أن يطن طنينه في العالم وهل فعل اكثر مما كان يفعل ؟ »

سبحانك ربي ما اشبه نهاية طاغية الترك بطاغية العرب فللعمل الصالح ذكر هو العطر وللعمل السيء صدى هو المذمة

● سألت نفسي بعدماسمعت عنحوادث التعذيب التي قاساها كثير من المعتقلين هل للحاكم ان يضطر الى استخدام هذه الاساليب للوصول الى الحق بالاعترافات حتى قرأت حول هذا الموضوع كلمة لعمر بن عبد العزيز يعلن فيها سخطه على هذه الاساليب ويرى أنها لا تبلغ بصاحبها الى الحقيقة ولكنها تبلغ به الى غضب الله وسخط الناس ولعنة التاريخ وهذه خلاصة هذه الكلمة الجامعة القيمة :

« كتب عدى بن ارطاة والي البصرة الى عمر بن عبد العزيز يقول له : ان قبلي اناسا من العمال قد اقتطعوا من مال الله عزّ وجل مالا عظيما لست ارجو استخراجه من أيديهم الا أن امسهم بشيء من العذاب فان رأى أمير المؤمنين أن يأذن لي في ذلك فعلت ...

فكتب اليه عمر يقول : العجب كل العجب من استئذانك اياي في عذاب البشر كأني لك جنة من عذاب الله ! وكأن رضاى عنك ينجيك من سخط الله عز وجل فانظر من كانت عليه بينة عدول فخذه بما قامت عليه البينة ومن أقر لك بشيء فخذه بما أقر به ... وايم الله لان يلقوا الله عز وجل بخياناتهم احب من ان القى الله بدمائهم ! »

قضية المستشار جريشة




بقية ص ٤٦

ومدته فسيحة ينقضي ثم يطلب فتح باب المرافعة فهو اجراء يدل على ان القصد المبيت لتعطيل الفصل في الدعوى فلا تلتفت المحكمة الى طلبه الا انه وقد اشار الى اوجه دفاعه فان المحكمة ستقوم بالاشارة فرضا الى الرد عليها فبالنسبة لطلبه الدفع بسقوط الحق في اقامة الدعوى من جانب وزارة الحربية ضده فان وزارة الحربية وهي متبوعة والمتبوع في مركز الكفيل الضامن لتابعه فان حق الضامن في الرجوع على المدين لا ينشأ الا من تاريخ وفائه الدين المضمون بشرط ان لا يكون الدين الاصلي قد سقط بالتقادم ومن تاريخ نشوء هذا الحق فالضامن بنتيجة وفائه الدين المضمون بشرط ان لا بكون الدين الاصلي قد سقط بالتقادم ومن تاريخ نشوء هذا الحق فالضامن نتيجة وفائه للدين تبدأ مدة التقادم بالنسبة لمدينه المضمون (نقض رقم ٧٣ سنة ٢٢ ق جلسة ١٩–٥–١٩٥٥) وعلى ذلك ان كان للمضرور حق اختصام المتبوع والتابع كان للمتبوع ان يوجه دعوى الضمان الفرعية الى تابعه مرتكب الخطأ الا ان حق المتبوع في اقتضاء دينه المقضي به معلق على شرط الوفاء بهللمضرور ومن تاريخ هذا الوفاء تبدأ مدة التقادم بالنسبة لمدينه المضمون .

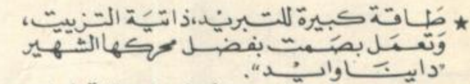
ولما كان الدين الاصلي لم يسقط كما قضت المحكمة مسبقا ومما استنفذت المحكمة ولايتها في العودة الى بحثه فان الدفع بالسقوط لم يسعفه أما من ناحية تبعية السجن الحربي والشرطة العسكرية وكلها تقسيمات ادارية لا تحول دن أن يمثلها كلها وزير الحربية طبقا لقانون المرافعات فهي ليست جهات مستقلة انما كلها تابعة للدولة وكل حداتها تابعة لوزارة الحربية لا ترى المحكمة في طلب فتح باب المرافعة ما يستوجب اجابته .

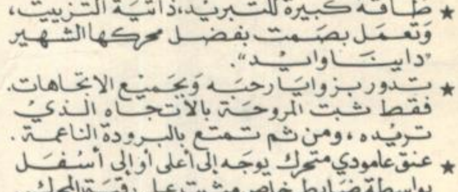
مواقيت الصلاة

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

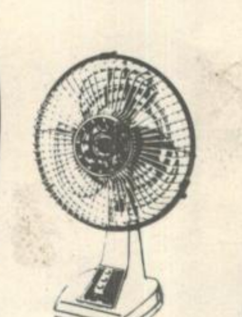
ايام الاسبوع	رمضان ١٣٩٥	سبتمبر ١٩٧٥	المواقيت بالزمن الغروبي (عربي) فجر	شروق	ظهر	عصر	عشاء	المواقيت بالزمن الزوالي (افرنجي) فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
			د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س
ثلاثاء	٢٥	٢	٩ ٥٣	١١ ١٥	٥ ٣٨	٩ ١١	١ ١٩	٤ ٣	٥ ٢٦	١١ ٤٨	٣ ٢١	٦ ١٠	٧ ٢٩
اربعاء	٢٦	٣	٥٥	١٧	٣٩	١٢	١٩	٤	٢٦	٤٧	٢٠	٩	٢٨
خميس	٢٧	٤	٥٧	١٩	٤٠	١٢	١٩	٥	٢٧	٤٧	٢٠	٨	٢٧
الجمعة	٢٨	٥	٥٨	٢١	٤١	١٣	١٩	٥	٢٧	٤٧	١٩	٧	٢٦
سبت	٢٩	٦	١٠ ٠٠	٢٢	٤١	١٣	١٩	٦	٢٨	٤٦	١٨	٥	٢٤
احد	١	٧	١٠ ٢	١١ ٢٤	٥ ٤٢	٩ ١٤	١ ١٩	٤ ٦	٥ ٢٨	١١ ٤٦	٣ ١٨	٦ ٤	٧ ٢٣
اثنين	٢	٨	٣	٢٥	٤٣	١٤	١٩	٧	٢٨	٤٦	١٧	٣	٢٢

مَروحـة سَانيـو "دايناوايـد" تعطيك أكثر ممَا تتوقعـه مـن مَروحـة تـدور ..!

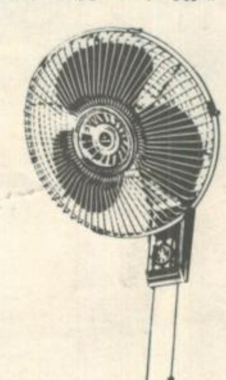




★ طَاقة كبيرة للتبريد، ذاتية التزييت، وَتعمَل بصَمت بفضل محركها الشهير "دايناوايد".
★ تدور بزوايا رحبه وَبجميع الاتجاهات. فقط ثبت المروحة بالاتجاه الذي تريده، ومن ثم تمتع بالبرودة الناعمة.
★ عنق عامودي متحرك يوجه إلى أعلى أو إلى أسفل بواسطة ضابط خاص مثبت على رقبة المحرك.
★ ومَيزات اختيارية أخرى منها: مؤقت أوتوماتيكي للتوقف، ضوء ليلي خافت، قفص وَاقٍ متحرك يمكن نزعه بسهولة لتنظيفه، ضوابط كباسة للتشغيل.



EF5RH مروحة فردية قياس ١٦ إنش.
★ سرعتان مختلفتان.
★ توجه كما تشاء بسهولة.
★ تدور بجميع الاتجاهات.
★ أزرار كباسة لتغيير السرعة.



EF8RV مروحة للطاولة قياس ١٦ إنشا (ستاندرد)
★ أزرار كباسة لتغيير السرعة.
★ تدور بجميع الاتجاهات على سرعات بثلاث.
★ توجه بسهولة بأي اتجاه.
★ قفص واقٍ يمكن نزعه بسهولة لتنظيفه.

EF8RK مروحة حائط قياس ١٦ إنشا.
★ ضوابط شريطية للتشغيل.
★ توجه كما تشاء.
★ تدور بزوايا رحبة وبجميع الاتجاهات.
★ تعمل على ثلاث سرعات.

EF8RG مروحة أرضية قياس ١٦ انشا.
★ عنق تلسكوبي يوجه كما تشاء.
★ ضابط انزلاقي لتعديل السرعة على ثلاث درجات.
★ تدور بزوايا رحبة وبجميع الاتجاهات.
★ متينة. ثابتة. صامتة.



الوكلاء العامون: مخزن التجهيزات (ذ.م.م)
شارع عبد الله السالم - تليفون ٤٣٢٣٣٦ - ص ب ١١٥٤ - الكويت